CA:PA
059
Sa 271stA
V.6
NOT TO CIRCULATE

صلاة المرأة

يا رب !

ان المرأة في الارض ترفع اليك الادعية في العام الجديد، والمرأة يا الله، ما دعت الا الخير، فلم تكن في يوم من الايام جزاراً، يسمي على الضحية باسمك.

ولا رفعت قلبها اليك مرة يا الله، الا وفي قلبها ينابيع الخير، تتمنى لو انها تدفق على الناس اجمعين.

يا رب ! ان المرأة في الارض ترفع اليك الادعية، فاسمع دعاءها اللهم !! وردّ الى الناس ايمانهم بالخير !! والى القلوب الكسيرة العزاء ! الى اليتامى المقهورين اجعل لهم في كل قلب اباً واماً.

الى الامهات رد اللهم، الى احضانهن اولادهن، في مجاهل الارض وآفاق السماء وابعاد البحار !

الى المرأة الضائعة، رد يا الله ايمانها بالحياة ونبلها !

وحطم انياب الرجل الشرسة فلا تفجع بعد ام بوحيدها، ولا زوجة بزوجها ولا حبيبة بحبيبها !

الى بيوت الناس رد العافية والصحة وبهجة الحياة !

والى حقولنا المجدبة، الخير الذي كان يدفق عندنا: زيتاً وخمراً وعسلاً !

الى الحاكم يا الله، ضميراً نيراً يحكم به عباد الله !.

واعط اللهم :

الفقير، غنىً في النفس والقلب، يتضاءل عنده تراب الذهب.

والعاري غطاء ! والجائع طعاماً !!

والمكسور عزاء ! واللاجىء مأوى !!

والمريض عافية .. والشريد عودة .. والغريب اهلاً ووطناً ...

■

يا الله ... ان المرأة في الارض ما دعت الا الخير، ولا ارتفع صوتها الا في حنان، والمرأة ترفع اليك الليلة ادعيتها فاستجب دعاء المرأة يا الله ..

عزيزتي القارئة

... هذه سنة جديدة في حياة العالم.

وسنة جديدة في حياة مجلتك « صوت المرأة ».

منذ ست سنوات، كانت هذه المجلة فكرة وامنية في المجتمع اللبناني النسائي.

وصارت الفكرة والامنية، نصبة صغيرة، وصارت النصبة مجلة، واذا هي في عامها السادس، تخطو في المجلات، خطوتها الثابتة. وصار لها قارئاتها في جميع الاقطار العربية ..

في هذه السنوات الست، هل تقدّر سيدتي، كم بذلت مجلتها من مجهودات، وكم دخل عليها من تحسين، وكم ساهمت فيها من أديبات، وأدباء وكم اطلعت على يدها من خير ..

عزيزتي القارئة .

اننا ونحن نتوجه اليك بهذه الرسالة، نريد ان نعتبر ان لنا حقاً عليك. هو الحق الذي يدعوك لأن تريدي من نبل هذا الصوت، ومن صفائه ...

سيدتي

ان صديقة لك او قريبة او جارة، تطلب مجلة، تريد ان تقرأ لنفسها ولأولادها ولزوجها، دليها على « صوت المرأة ».

سكرتيرة التحرير

العدد الاول – السنة السادسة – كانون الثاني (يناير) ١٩٥٠

حديث الشهر

لرئيس التحرير

منتصف الجبل

... نصف قرن من الحياة، يجتازه الانسان المتحضر، انسان القرن العشرين ، وقد رأى فيه ما رأى من اسباب الحضارة والرفاهية ، التي قدمها العلم في مختلف ميادين النشاط العقلي ، لأنسان هذا القرن .

وان ما قدمه عقل الانسان، في نصف جيل ، لهو حقاً شيء تحار به العقول ، وتقف امامه ذاهلة ..

في نصف قرن من الزمن ، افتتح العقل دنيوات جديدة ، في السماء وفي الارض ، وما فوق السماوات وما تحت الارض ، وما بينهما . ولم يترك العقل فضاء الا واجتازه ، ولا اعماقاً الا واخترقها.. وقدم للانسان عناصر الطبيعة بأسرها خادمة وعبدة، تعمل كلها من اجل سعادته ورفاهيته ... هكذا فعل العقل اشياء عظيمة من اجل الانسان .

ولكن نصف قرن من الزمن ، لم يتمكن العلم فيه من ان يصقل من جوهر الانسان ، فبقيت فيه روح الغابة السوداء ، روح الوحش الكاسر ذي الانياب والاظافر ، وفي هذا النصف قرن ، استعمل الانسان كثيراً اظافره وانيابه فمزّق وداس ، وانتهك حرمة الروح الاصيلة، ولم يفعل الانسان شيئاً من اجل سعادة الروح .

في نصف قرن من الزمن ، مُزقت الشرائع مئة مرة ومرة ، وديست ابسط حقوق الانسان، ومنها حق البقاء والتمتع بالحياة. وكان من حق الفرد ان يسأل مجوعيه وقاتليه ومعذبيه .. لماذا فعلتم كل هذا بي ؟

والى متى ستبقى اسواطكم على جلدي ، وسكاكينكم في لحمي ، ونعالكم في ظهري . الى متى ؟ ...

الجلاء ..

..ذكرى غالية على قلوب اللبنانيين جميعاً، يوم ان شاهدوا، قوافل الغزاة ، تركب البحر ، بعد ان جثمت على صدورهم طوال قرون عدة ، خربت فيها ارضهم ، وانتهكت مقدساتهم، وداست كراماتهم ، واعملت السوط في رقاب الاحرار .

... الجلاء ... ذكرى ، عاش من اجلها اللبنانيون ، اجيالا ، وكانت امنية غالية على قلوبنا ... نتمنى لو تصح...وقد صحتْ اخيراً هذه الامنية ، ومن اجلها بذل اللبنانيون كثيراً من الدماء .

لن ينسى احد ما بذله شباب لبنان من اجل هذا اليوم ...

فماذا فعلنا بعده ؟

ماذا فعلنا ، وقد تم لنا استقلالنا ؟

ماذا فعلنا ، وقد اصبحنا اسياد انفسنا ؟

هل يمكن ان نقول اننا جديرون بهذه الذكرى ؟

اجل لقد جلت الجيوش الغريبة عن ارضنا ، ولكنها ابقت لنا عصائب الانحلال والخوف والطائفية والخيانة ، والانكماش ، والجوع والفقر والمرض .. والانانية ...

علينا من اليوم ان نعمل على إجلاء هذه العصائب الكريهة ، ليتم لنا كل الحق ، ولنكون جديرين بيوم الجلاء .

في اميركا واوروبا ٥٠ مليون سيدة يغسلن بصابون بالموليف لأنه يغذي الجلد وينقيه

دور المرأة

... كان من الطبيعي جداً ، ان يُحدث الحدث السوري ، في اعطاء المرأة السورية حقها في الانتخابات ، ردة فعل قوية في الاوساط النسائية اللبنانية .

وقد سبق للمرأة اللبنانية ان نادت بهذا الحق قبل أية امرأة في العالم العربي .

وهكذا رأينا الصفوف النسائية في لبنان، تتنادى كلها ، الى المطالبة جدياً ، وبصورة واعية ، بهذه الحقوق . وقد أحس الرجال المسؤولون ، ان من واجبهم ان يجابهوا هذه المشكلة بشكل نهائي ، فكانت هناك اقتراحات في المجلس النيابي قدمت بهذا الشأن .

وان المظهر الذي ظهر فيه بعض رجال المجلس، في الوقوف في وجه هذا الحق ، لمن الامور المستغربة جداً في لبنان .

ان قضية المرأة ، وهي نقطة الانطلاق في حياتنا الاجتماعية والروحية ، واذا لم تحل هذه القضية بشكل نهائي ، فان هذا يعني ان مشاكلنا الاساسية ، مشكلة العائلة ، ومشكلة الطفل ، ومشكلة الامومة ، وبالتالي مشكلة وجود هذا الوطن ، وطناً انسانياً خيّراً جميلاً ، لن تحل .

ان المرأة في لبنان واثقة انها ستنال حقوقها تامة ودون أي نقص ، وستعرف كيف تحافظ على هيبة الامومة وجمالها وخيرها ، وكيف تكون مواطنة واعية ..

ذكرى الداعوق

... كانت خسارة البلاد ، بفقد المغفور له عمر بك الداعوق، خسارة كبيرة .

هي خسارة الدعامة الانسانية الكبرى في هذا البلد .

رجل كبير ، عاش حياة كبيرة ، فعمل من قلبه وعقله وماله ، مخلصاً مجاهداً كريماً سموحاً .

إن سير الرجال العظام ، لا تؤرخ بعدد السنوات التي عاشوها ، حتى ولا بالاموال التي بذلوها او جمعوها ، وانما تخلد حياتهم ، بمقدار ما اعطوا من هذه الحياة للناس .

والداعوق الكبير ، اعطى كثيراً من حياته ومن ذاته . ولقد اعطى بسخاء ما بعده سخاء . وانه اعطى من ذاته ومن ماله ، فجمع بذلك عطاء القلب وعطاء الجيب ، فكان عظيما .

وان عمر الداعوق ، رحمه الله ، لم يكن لعائلة ولا لطائفة ولا لحزب وانما كان لهذا البلد ، يعمل من أجله ، فجمع حوله القلوب ، من جميع الطوائف والاحزاب ، فاكبرت فيه ذلك الانسان اللبناني النبيل .

وان حفلات الذكرى التي تقيمها البلاد ، من يوم وفاته الى اليوم ، لدليل ، على ان المغفور له عمر بك الداعوق ، كان لهذا الوطن ابنه الاحب الابرّ ..

لتكن حياته واعماله نبراساً لجميع الرجال في هذا البلد .

جلالة الملكة مصباح

لسكرتيرة التحرير

انا في صالون الطابق الاول في المفوضية الاردنية ، اتلقى من صديقتي الانسة ثريا ملحس درساً في اصول « البروتوكول » الملكي ، لا نلبث بعده ، ان نحظى بالمثول بين يدي جلالة الملكة مصباح ، زوجة عاهل المملكة الاردنية .

... ها السيدة فريدة شبيلات زوجة معالي فرحان شبيلات ، الوزير المفوض للمملكة الاردنية في لبنان ، مقبلة نحونا ، معها اذن الدخول على جلالتها — اذنٌ نتلقاه بسرور ونسارع نقبّل اليد الكريمة ، ونجلس بتأدب في انتظار جلالتها لتبدأ الحديث.

وما استقر بنا المقام حتى راحت عيناي تختلسان النظر الى وجه السيدة الجليلة الجالسة في صدر القاعة ...

... عينان نجلاوان يشع منهما الجلال والايمان ، جبين عريض ، وبشرة بيضاء ترك الكبر فيها اثره المعتاد فزادها وقاراً . وشفتان دقيقتان تنفرجان بين حين وحين عن ابتسامة خفيفة ، تنطق بالمحبة والوداعة والحنان العميق .

■

وتومي جلالتها ايماءة خفيفة فابادر للترحيب بها ، وللتعبير عن غبطة اللبنانيات بزيارتها . ثم اوجه لجلالتها الاسئلة التالية :

— هل هذه اولى زيارات جلالتك الى لبنان ؟

— زرتكم مرة قبل هذه الزيارة انما كانت قصيرة ، ولم اتمكن من مشاهدة لبنان آنذاك .

انا شديدة الاعجاب بهذا البلد الطيب وطقسه الخريفي المنعش ، واحس انه يوافق مزاجي وصحتي اكثر من طقس عمان ، ام انه تغيير الهواء الذي جعلني اشعر بهذا النشاط ؟

— انا جدّ مسرورة ان جلالتك مرتاحة في لبنان ، واود ان اعلم رأيكم بصدد التعليم العالي للفتاة . هل جلالتك من مناصري المرأة في هذا السبيل الذي يحسبه بعضهم تطرفاً ؟

— أي تطرف هذا ؟ وهل يجوز ان يسرع العالم في التقدم وتبقى المرأة متخلفة عن الركب؟ كلا ، فانا اريد للمرأة ، من ثقافة عالمية ، كل ما هو مفتوح امام الرجل، فهذا عصرٌ يجب معه ان نبدّل ظلامنا نوراً ، وان نتحرر من قيود الجهل التي غلت ايدينا سنين طويلة .

قالت هذا وارتسمت على شفتيها شبه ابتسامة مريرة ، تشير الى تأييدها المطلق للمرأة المثقفة ، والاخذ بيدها للسير دائماً الى الامام .

كيف عرفت الملكة مصباح

للآنسة أملي بشارات

حدثتنا الانسة اميلي بشارات سكرتيرة صاحبة الجلالة الملكة مصباح عن الملكة ، قالت :

اول ما اسرني من جلالتها تلك الديموقراطية الصادقة التي فطرت عليها والتي هي بعض آدابها — آداب بيت النبوة . وقد عملتُ في خدمة نهضة المرأة الاردنية برعاية جلالتها واستطعت ان ارى فيها تلك المواهب السامية والمزايا الفريدة التي فطرت عليها ، كسرعة الخاطر ونفاذ الذهن مع براعة النكتة وحلاوة الحديث مما تمتاز به جلالتها فتطبع في ذهن من يتشرف بحضور مجلسها صورة حية لملكة عربية فائقة الذكاء وهي حفظها الله تأسر بلطفها وحديثها الرائق الشائق ضيوفها سواء كن من العرب او الاجانب .

وجلالتها شديدة التقدير لاهل العلم والادب ولقائدات الحركة النسوية .

تتحدث الى "صوت المرأة"

— حبذا لو تلطفت سيدتي وحدثتنا عن النهضة النسائية الاردنية وعن نصيب جلالتك من المساهمة بها .

وهنا تستأذن سكرتيرتها الخاصة الانسة اميلي بشارات في الاجابة على هذا السؤال ، لئلا تُحمل جلالتها على التحدث عن نفسها ، وهذا لا يتفق وتواضعها الديموقراطي العربي فتقول الانسة بشارات :

— ان سيدتي الملكة مصباح هي مؤسسة النهضة النسائية في الاردن . كان ذلك سنة ١٩٤٤ عندما اختيرت جلالتها رئيسة شرف لجميع الجمعيات النسائية هناك . وان كل عمل خيري نسوي ، انما يقوم تحت رعاية جلالتها .

اسست مستشفى لولادة اللاجئات . ابتدأ المستشفى بعشرين سريراً ، وفيه الان اربعون سريراً ، وكم مرة زارت بنفسها هذا المستشفى ، وحملت للمرضى الهدايا والمجلات !

ولما سُئلت جلالتها عن شعورها نحو اللاجئين ، بدا الالم في عينيها واجابت بغصة : « الشعور من الله .. » وكان في ايجازها بلاغة وأية بلاغة . وراحت احدى السيدات اللواتي يتاح لهن الاتصال بها — راحت تحدثني عن شعور جلالتها الفياض ، وحنانها المتدفق ، عن الليالي الطويلة التي لم تعرف فيها النوم ، عن العبرات ، تتسابق على وجنتيها كلما وصفت لها حالة او وضع ... وتُساءل وفي نبرتها خوف وتردد :

« ترى ماذا سيحل بهؤلاء البائسين ؟ »

ويطرق الجميع ، عاجزين عن اجابة جلالتها بما يهدىء من روعها ويخفف من المها . وانقاذاً للموقف المؤثر ، سألت جلالتها عن رأيها في اشتراك المرأة السورية في الانتخابات فاجابت بتأنٍ :

— انا احبذ اشتراك المرأة مع الرجل في ممارسة حقوقها السياسية ، شرط الا يكون هذا العمل سابقاً لاوانه . واعتقد انه لولا ثقة الحكومة السورية والشعب السوري من ان المرأة السورية هي من النضوج والوعي القومي بحيث يؤهلانها لتسلم هذه المسؤولية الوطنية — لولا هذه الثقة لما اقدمت الحكومة السورية على منح المرأة هذا الحق — وانا مع المرأة في كل خطوة تؤول الى تقدمها ورفع شأنها .

— هل تتلطف سيدتي فتحدثنا شيئاً عن ثقافة ولي العهد ، سمو الامير طلال ، وسمو الاميرة هيا ؟

— طلال درس في كمبردج — لندن وهيا تعلمت العربية والتركية يوم كنا في الحجاز ، والانكليزية والافرنسية في عمان كل ذلك على ايدي معلمات خصوصيات . وهي متزوجة من الامير عبد الكريم حيدر .

واخيراً ما هي رسالتك للمرأة العربية ؟

— رسالتي للمرأة العربية هي السعي في طلب العلم كي تصبح ثقافتها بمستوى المرأة الغربية : ولكن حذار من تقليد المرأة الغربية بقشور المدنية دون اللب !.

وقد فطرت على الحنو والعطف والرحمة فتسمع بنفسها لشكوى الشاكيات وتمسح دموع البائسات ولا تردهن خائبات . فهذه الناحية الشخصية في جلالتها مع ما تتمتع به من جلال وهيبة ووقار يطبعها بطابع فريد جذاب . وجلالتها ورعة تقية ولها روح وطنية سامية وعاطفة انسانية دقيقة .

وجلالتها تقوم ايضاً بواجبات قومية انسانية بصورة ديموقراطية تثير الاعجاب والتقدير . فقد كان لها الباع الطولى في تنشيط الحركة النسائية . وفي عام ١٩٤٤ تأسس الاتحاد النسائي الاردني تحت اشراف جلالتها وبرئاستها الفخرية وهي ما تزال ترعى كل عمل خيري نسوي يقام في البلاد . كما وانها تساهم في شتى مشاريع البر والاحسان . ففي غضون محنة فلسطين تأسس بأمر جلالتها مستشفى لولادة اللاجئين بعمان وما يزال يقوم بعمله . كذلك تأسس فرع للهلال الاحمر للسيدات تطوعت فيه كثيرات من فضليات الشعب الاردني . وجلالتها تزور تلك المستشفيات تواسي الجرحى وتحمل اليهم الحلوى والمجلات .

وهي شديدة الاهتمام بالقضية العربية عامة وقضية اللاجئين خاصة . وتلقب في العاصمة الاردنية « بأم اللاجئين » . فهي حفيدة الرسول صلعم وابنة الشريف ناصر وعمها لابيها المغفور له جلالة الملك حسين المنقذ الاعظم وقرينها حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالله المعظم خالق نهضة الاردن وابنها سمو الامير طلال ولي عهدنا المحبوب ومحط آمال الشباب الموثب .

جلالتها لا تؤمن بالطفرة وانما تؤمن بالتدرج الواعي في النهضة وتأمل ان ترتكز النهضة النسائية دوماً على دعائم الاخلاق العربية الاصيلة وتتمشى مع التطور الزمني .

اميلي بشارات

المرأة وحقوقها السياسية

للسيدة سلوى محمصاني مومنه

ان اثارة الاتحاد النسائي اللبناني في البرلمان وعلى صفحات الجرائد — موضوع اعطاء المرأة حقوقها السياسية، لدليل واضح على تيقظ المرأة. وعلى الوعي التام لمجموع الامة.

ولا غرو في ذلك، فان بشائر النهضات تلوح عادة في افق الامم مشيرة الى كل تطور في الاوضاع عبر العصور.

وهكذا مطلع الفجر له بشائره، بل ان كل شروق له في هزيمة الليالي شارات للنصر هي من مواكب النور وآيات الضياء.

وهذا ما يدعو عادة الى غليان في مرجل الامة فوق نيران المعتقدات والعادات القديمة، ينتهي اخيراً بالهمود والزوال.

وانه ليسرّ المرأة ان ترى هزيمة جحافل الظلمة في لياليها. وان ترى بشائر نهضتها تلتمع وتعبّر عن قرب نيلها الكرامة الانسانية بجانب الرجل.

اذ لا شك في ان حيازة المرأة حقوقها السياسية، التي هضمت اثناء اجيال واجيال، نصر للمرأة وللامة، بل نصر للعدالة الاجتماعية التي هي كسب معنوي ومادي للفرد وللمجموع على السواء.

وأرى انه لا بد لي — وقد اخذ الجميع يناقشون هذا الموضوع — من ان الفت النظر الى خطأ ورد في كتاب «لجنة شؤون المرأة في دورتها الثالثة ومؤتمرات الهيئات النسائية في الشرق الاوسط». في باب اجماليات، القسم الاول — الحق العام. ج — الوظائف والدوائر العامة — ١و٢ في الصفحة الرابعة — فقد جاء ما يلي:

«خامساً — واذا ما استثنينا اعضاء المحاكم الشرعية التابعين لملاك التوظيف تجلى ان الوظائف الدينية في لبنان غير منوطة بالادارة. فلا يحق للمرأة — بحسب الشرع الاسلامي — ان تعين قاضية». هذا ما جاء في الكتاب المذكور.

فاظهاراً للحقيقة اقول: انه ليس في النصوص الشرعية الاسلامية ما يمنع من اعطاء المرأة حقوقها السياسية ومن ضمنها تولي الوظائف العامة كالقضاء.

فبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم احتاج الرجال من الفقهاء والحكام ان يسألوا السيدة عائشة رضي الله عنها. وان يرجعوا اليها في كل ما تراجع فيه السنن النبوية من شؤون عامة وخاصة، فكانت تفصح عن كل فتوى تسأل عنها معتمدة على السنن النبوية والقواعد الشرعية.

ومن اهم ما سجله التاريخ الاسلامي ان معاوية ابن ابي سفيان خليفة المسلمين كتب اليها ليسترشدها.

فارسلت اليه تقول: سلام عليك. اما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس، ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله الى الناس».

وكانت شغب ام الخليفة جعفر بن المعتضد الملقب بالخليفة المقتدر تأمر قهرمانتها «ثمل» ان تجلس في مجلس القضاء للمظالم لتنظر في القصاص كل جمعة بحضرة القضاة.

وقد تولت الحكم شجرة الدر دون ان ينكر ذلك المسلمون.

وفي كتاب «بداية المجتهد» لابن رشد:

«ان ابا حنيفة جوّز ان تكون المرأة قاضياً في الاموال وان ابن جرير الطبري جوّز ان تكون حاكماً على الاطلاق في كل شيء».

وليس من يجهل ان ابا حنيفة وابن جرير الطبري هما من اعاظم الائمة الذين يرجع اليهم المسلمون في توخي الحقائق الشرعية.

فمما تقدم يتضح خطأ ما جاء في كتاب «لجنة شؤون المرأة في دورتها الثالثة» فيما يتعلق بحقوق المرأة في الشرع الاسلامي.

وعليه يمكن للمرأة المسلمة ان تطالب بنيل حقوقها السياسية، وان تأمل نهضة صحيحة كاملة.

مي والمرأة

للآنسة ماري صبري

« كلمات واشارات » مجموعة خطب لمي ، القتها في مناسبات مختلفة ، وهي مجموعة فريدة من نوعها لجمال اسلوبها ومراميها البعيدة، وفيها يتجلى عمق البحث ورجاحة الرأي .. وقد كان ادب « مي » في مجموعه وسيلة لنشر الخير والحق والفضيلة، وفي هذه المجموعة خطبة القتها في النادي الشرقي في القاهرة سنة ١٩١٢ عن « المرأة » وفيها تتجلى لنا سعة اطلاعها وجرأتها الادبية التي تستدعي الاعجاب . تفند وتنتقد اقوال الادباء والفلاسفة — امثال فولتير وافلاطون وبوسويه ، الذين تهكموا على المرأة وزعموا انها لا تصلح الا للخدمة البيتية والزينة الجسدية — والذين قالوا ان لا عقل لها — وان العلم يذهب بملكاتها . وهي تحمل حملة عنيفة على هؤلاء، حيث تبرهن على ان تقهقر نصف الانسانية راجع لجهل المرأة — ولا سعادة للانسانية الا بسعادتها .

وهاكم ردها على بوسويه اسقف مور القائل — خلقت المرأة من ضلع زائد في جنب الرجل ، فلهذا السبب هي عقيمة لا ذكاء في عقلها ولا ادراك في نفسها .

تجيبه مي :

« رحمة الله عليك يا بوسويه ! انك لم تكن نبيهاً ! اما كون المرأه مخلوقة من ضلع الرجل فهذا امر لا رأي لي فيه، غير اني افضل ان تكون مخلوقة من عصير قلبه وعواطفه بدلا من ان تكون « كوتليتا » مصورة ، واما كون الضلع زائدة فهذه مسألة فيها نظر ، وعلى كل فلست متولية اثبات هذه المسألة التشريحية . او اللاتشريحية » .

ومع انها ترى ان التفاوت بين الطبقات الاجتماعية ضروري ، فانها تؤمن بضرورة مساواة المرأة بالرجل في جميع ميادين الحياة .

فهي شديدة التفاؤل في امكانيات المرأة ، قوية الايمان بالنهضة النسائية ، وبالمرأة الجديدة ، مستودع امال المستقبل ، وترى ان نهضتها العجيبة تبشر بخير عظيم . ومن ذلك قولها : « ان مدنية الامس العرجاء التي لم تتكىء الا على جنس من الجنسين هي غير مدنية الغد الممتعة بتحقيق الاماني لانها ليست مدنية الرجل وحده بل هي مدنية الانسانية » .

وبينما نراها صارخة بالناس ان « ثقوا بجوهر المرأة، ثقوا بابنة اليوم تجدوا ابناء الغد اهلاً للثقة ، نراها تنصح النساء ان يتمسكن بالاخلاق العالية والصفات الجوهرية مبتعدات عن الابتذال والتبرج لتكون هي على حق في الدفاع عن حقوقهن بالحرية ومساواة الرجل . وفي نهاية خطبتها بعد ان ايدت اراءها بالحجج الدامغة والبراهين الساطعة، نراها تخاطب

(البقية على الصفحة ٥٠)

ليلة العيد

للسيدة أسمى طوبي

مالت الشمس نحو المغيب فازدادت الحركة في اسواق المدينة ، الكل رائح غاد يحمل الهدايا للاسرة في مطلع العام الجديد، اما هي فقد راحت تطوف في ارجاء المنزل تلقي نظرة على كل شيء لترى اتمّ الاستعداد لاستقبال المدعوين الى حفلة العيد ..؟

ومرت بمرآتها فوقفت تحدق بالجمال الذي طالما تاهت به وفخرت ، فما راعها الا ان تلمح على جبينها خطاً لم يكن هناك..ووجف قلبها اتبادرها الشيخوخة مبكرة هكذا..؟ انها لم تصل الثلاثين بعد وهي زوج سعيدة وام لطفلين جميلين حياتها لا بأس بها لولا هنات لا تذكر فلمَ تسرع التجعدات لتنذرها بشيخوخة مبكرة بغيضة .

وجلست وراحت تفكر بالاثني عشر شهراً التي مرت سراعاً فاقتطعت حقبة من عمرها – عاماً كاملاً – جلست تستعرض الامس وتفكر بالغد فلا اقل من كلمتي وداع وترحيب على عجل ، الم يرمز القدماء الى رأس السنة بتمثال له رأس واحد ووجهان اثنان، وجه يلتفت الى الوراء مودعاً ، ووجه يطل على الغد مرحباً ؟ .

وفكرت وفكرت ، وكأنها لكثرة ما فعلت اخذتها سنة من النوم فما تشعر الا وهي في احدى دور السينما والمناظر تمر امامها على الشاشة ولكن اعجب ما في الامر ان اولئك الفاتنات كن كلهن طفلات صغيرات ، وتساءلت في نفسها من هن؟ ومن اين جئن ؟ فاذا بمن يهمس في اذنها قائلاً انهن الساعات التي مرت بك ، الساعات التي تكوّن منها العام المنصرم .. وظلت تحدق وتحدق وقد استهواها المنظر فاذا بعشرات يسرعن ضاحكات منشدات وعشرات يمررن ببطء ساهمات مفكرات .. وعشرات يعملن نشيطات سعيدات .. على ان ما استرعى انتباهها هو ان تغلغل بين هؤلاء الجميلات العشرات من قبيحات الوجوه العابسات ... وحدقت فيهن حيرى واذا باحداهن تنتصب امامها متجهمة الوجه معقدة ثم تقول بصوت حاد ..

انا الحقد، لقد اسيء اليك فطردت من القلب الذي احببت ، وذلك مؤلم قاس ولكن كان بامكانك ان تغفري .. اية فضيلة في الدنيا اسمى من فضيلة الغفران .؟ انا الساعة ، انا الساعات التي قضيتها تصرين على اسنانك وتتمنين لو انتقمت فلا تستغربي تجهمي وقبحي ..

واقتربت الثانية حمراء كالدماء حارة كالنار ، قالت انا البغضاء كان عليك ان تذكري ان البغضاء كالنار تحرق صاحبها قبل ان تحرق من يبغض ، لا تبرري نفسك بقولك اننا لم نخلق عواطفنا فلمَ نحاسب عليها.. اجل اننا لا نخلق عواطفنا ولكننا نستطيع ان نوجهها ونحد من اندفاعها ..

واقتربت ثالثة وصاحت انا الحسد ، كنت تغارين من كل شيء وتحسدين على كل شيء وتتمنين كل شيء لك ، لك وحدك ..

ومرت رابعة وهي تهتف، انا القسوة لقد تناسيت انك امرأة وان كلمة امرأة مرادفة لكلمتي حنان ورحمة ..

وقالت اخرى وهي تهز اصبعها في وجهها ، ولقد جبنت عن قول الحقيقة كنت معك كل امرأة فكنت تمالئين وتبسمين وانت عالمة ان ما يقال هو غير الواقع .

وقالت اخرى، ولقد فعلتِ الف مرة ما يخجل ، ظننتِ ان الامر سيظل سراً بينك وبين نفسكِ ولكنني كنت هناك انني انا وزميلاتي اللواتي طبعنا على جبهتك السطر الذي رأيته اليوم في المرآة فازعجك وسنظل نوسم خطوطاً وخطوطاً كثيرة.

واقتربت منها اخرى واخرى كلهن قبيحات متجهمات محاسبات ، وصاحت

ريلي
تعجب الجميع
الوكيل :
روبير طراد
خان انطون بك

المسكينة رحماكن ايتها الساعات القاسيات رفقاً بي انكن، وانتن تفعلن تتناسين انني مخلوقة بشرية لها ضعفها وعيوبها. الا صفحكن ياساعات الضعف البشري، ولكنّ مني منذ الغد ان اتوقى حسابكن في العام المقبل. اقتربن مني لانزع هذه النظرات القبيحة من عيونكن وهذه الكلمات القاسية من شفاهكن. اقتربن وعفى الله عما مضى... وراءها ان يبتعدن مسرعات وهن يقهقهن هازآت منشدات:

سجّل الامس المعاصي في كتابه

من يردّ الامس من بعد ذهابه

وارتجفت واستيقظت. كان المساء يقترب والظلمة تخيم على الكون في الخارج ولكن الانوار الساطعة كانت تضيء منزلها والازاهير الفواحة تملأ ارجاءه فتعطره وتزينه. الخدم منهمكون في كل مكان وحفلة العام الجديد التي استعدت لها طوال الاسبوع توشك ان تبتدىء. الثوب الساحر والحلية الثمينة ينتظرانها في ركن الخزانة هناك ولكن كل ذلك كان قد فقد روعته.. ترى ماذا يكون من امرها لو ان ذلك الحلم كان حقيقة.؟ ولكن ألم يكن؟ ان هذه الساعات التي وقفت تناقشها الحساب لم تقل له كل شيء. لم تقل كيف خسرت صداقة الكثيرات لان حقدها عليهن لم يترك مجالا للتفاهم. بغضها اياهن كان ملموساً وعجرفتها دفعتها الى الاستمتاع باغاظتهن.. لم تقل لها ان حسدها كان السبب في تجنب الكل لها، وقسوتها اثرت في من حولها فصبغت المنزل ومن فيه بصبغة قاتمة وحتى اطفالها شبوا قساة لا يعرفون الرحمة. لم تقل لها انها عاشت طوال العام على هامش الحياة فلا الوطن لما دعا لبت، ولا المجتمع لما دعا لبت، ولا الاسرة كان لها من بذلها نصيب بل ولم تنفع حتى نفسها وما هذه السطور المبكرة على وجهها الا دليل على انها لم تحي الحياة التي يجب ان تحياها.

ثم اتراها كانت سعيدة حقاً خلال ذلك العام؟ كم من مرة وضعت رأسها على وسادتها فتصورت صديقة مغضبة او طفلا مهملا او زوجاً عاتباً صامتاً؟ كم من مرة هتف هاتف في داخلها انك مخلوقة تافهة، شعارها انا مخلوقة لا تعيش الا لنفسها «وما استحق ان يعيش من عاش لنفسه فقط» اجل كانت ترى الصور فتغمض عينيها دونها وتسمع الهمسات فتسد اذنيها لكي لا يصل الصوت الى قلبها. تطردها لكي لا تكدر عليها حياتها الفارغة. وباه اكانت خلال العام اذاً تعمل على اماتة ضميرها اكانت تسير نحو الهوة من سيء الى اسوأ؟.

الحمد لله على هذا الحلم اذاً الحمد لله على ان في العمر فسحة وعاماً آخر سيبتدىء، بعد ساعات ستكون ايامه بل ساعاته كلها خيّرة كريمة مليئة بالهناء الحقيقي وستحيط بها ساعاته في العام المقبل راقصات جميلات لا اثر للقبح فيهن.

.. نعم ان العام المنصرم قد مر ولن يعود، وما سجل فيه قد سجل ولن يمحى ولكن اريج اعوام مقبلة سيمحو اثره من نفسها ومن محيطها فليعنها الله.

بهذه الروح الجديدة وقفت تستقبل ضيوفها في مستهل العام الجديد.

شموع تافرن

جميلة المنظر لا تتساقط منها مواد دهنية. تميل الى استعمالها الأوساط التي تعنى باكساب موائدها رونقاً خلاباً وجواً مرحاً بفضل أنوارها البهيجة - موجود منها ١٢ لوناً مختلفاً جذاباً

معروضة للبيع لدى جميع المحلات ذات الاختصاص

Tavern Candles

SOCONY-VACUUM OIL COMPANY INC

ماذا نقرأ؟

للآنسة روز غريب

للاديب الشاعر يوسف غصوب مقال نشره منذ عهد غير بعيد في مجلة « المينا » يبحث فيه اسباب ضآلة الانتاج الادبي في لبنان وينتهي من بحثه الى استنتاج رئيسي وهو ان طغيان الثقافة واللغات والصحف الاجنبية في هذا القطر واقبال اهله على مطالعة آداب الغربيين وعلومهم في لغاتها الاصلية، وتأثير الهجرة والتفرنج من جهة اخرى ، كل ذلك يقف حائلاً دون الانتاج الادبي فيه ، في حين ان الاقطار المجاورة التي لم توفق الى هـذا العدد الكبير من المؤسسات والمعاهد والمؤثرات الاجنبية التي يعج بها لبنان لا تزال بصورة عامة اقل اتصالا مباشراً بثقافات الغرب، وادبها اقل تعرضاً لمنافسة الادب الاجنبي ، ولهذا يستطيع ادباؤها حين يكتبون بالعربية ان يجدوا قراء لأدبهم وان كان ضعيف القيمة .

ومع ان اسباب الركود الادبي في لبنان عديدة لا تقتصر على واحد ، لا يسعنا الا القول بان في هذا التعليل كثيراً من الصحة ، وما عليك لاثباته الا ان تقوم باحصاء لعدد الكتب والمجلات الاجنبية التي تباع كل يوم في بيروت ، بينما المكاتب العربية تكاد تقصر نشاطها على بيع الكتب المدرسية التي يقرأها طلاب السرتيفيكا والبكلوريا اللبنانيتين.

ليس عدد القراء قليلاً في لبنان والنشء الجديد كثير الاقبال على المطالعة لا سيما الشبان والشابات الذين نالوا ثقافة كلاسيكية تغلب فيها النظريات على العمليات . لكن اهل الطبقة المثقفة عندنا اكثر اتقاناً للغات الغرب منهم للغتهم بل ان كثيرين منهم ينفرون بطبعهم من كل لون محلي ويحتقرونه رغم تبجح البعض منهم بلبنانيتهم وليس لهم من العزة القومية ما يدفعهم الى تشجيع الانتاج المحلي وان كان هزيلاً .

وهب انهم اتقنوا لغتهم حتى اصبحوا يرون الكتابة فيها امراً متيسراً افهم لا يجدون لهذا الاتقان فوائد عملية واضحة. فاماكن العمل – المؤسسات والشركات الاجنبية التي يزخر بها لبنان – تتطلب منهم اتقان اللغات الاجنبية . وان هم انصرفوا الى الكتابة في العربية فقد لا يجدون بين اللبنانيين قراء ، والاقطار الشقيقة اشد حرصاً على تشجيع ادبائها منها على تشجيع ادباء لبنان ، وهذا امر طبيعي . وقد يضحي بعضهم بوقته وماله ونشاطه مدة من الزمن ثم يصبح عاجزاً عن التضحية او كارهاً لها . ثم ها هم تجار الادب ، لجان الكتب المدرسية ، محطات الاذاعة ، شركات النشر ومؤسسات التعاون الثقافي الاستعماري بين الشرق والغرب ، جميع هذه الوجوه الجديدة تمد اليهم يدها وتغريهم بالادب التجاري الذي يجعل من المتأدبين ادباء ، فلماذا لا يهرع اليها الكتّاب الناشئون ؟

زد على ذلك ان دخول ميدان الادب الصرف يصبح اشد صعوبة كل يوم

أشتر القلم المفضّل في العالم !

• اليك القلم الذي تفتخر باقتنائه ......
القلم الذي يشتهيه معظم الناس ...
• قلم باركر "٥١" الذي أثبت ٨٣ مراقباً في ٣٤ قطراً انه اكثر اقلام الحبر طلباً . ولا عجب ان يتوق الناس الى شراء باركر "٥١". فانك باقتنائه لا تحصل على أجمل قلم في العالم فحسب بل تقتني قلماً ينفرد بدقة فنية لا مثيل لها . واذا ملئ بالطريقة الصحيحة لا يخونك عند الكتابة .

• استعمل حبر "سوبركروم" "SUPERCHROME"
أو "كوينك" "QUINK" المحتوي على مادة "الصولفكس" Solv-X .

Parker "51"
باركر "٥١"
يكتب كتابة جافة بحبر سائل
الموزعون : حليم حنا وشركاه - بيروت

بارتفاع مستوى الثقافة وتعنت القراء ، وشيوع السأم في نفوس النخبة المثقفة . فماذا يقرأ هؤلاء ؟ المقالة ، لقد ابتذلت لسهولة مأخذها ، فهي لا تُقرأ الا اذا برزت في شكل مُغرٍ طريف، في شكل اختبارات واحصاءات عملية على الطريقة الاميركية ، او حقائق فلسفية ودرس عميق او عرض فني على الطريقة الاوروبية ، ولا نلوم هؤلاء القراء اذا اعرضوا عن المقالة الخفيفة التي جاءت بنت ساعتها وخلقت من غير عناء . وفي ما سوى ذلك يريد المثقفون قصصاً حديثة الاسلوب نظير قصص أو. هنري وتشيكوف او مسرحيات على طريقة مترلنك او غابرييل مارسيل او شعراً على طريقة الرمزيين وفوق الواقعيين . وهذه الالوان الادبية المغربية لا يحذقها الاديب العربي الا اذا انقطع لخدمة الادب ووقف عليه حياته وجاز في سبيله الطريق الوعرة الشائكة التي تدمى فيها الاقدام وتتقطع الانفاس ومن لنا بمثل هذا المتصوف الذي يأتيه الرزق بلا تعب فينفقه على الادب ؟

نقرأ في العربية الاخبار المحلية والتطورات السياسية . وحينئذ لا يستطيع من تعود قراءة الصحف الاجنبية الا ان يقابل بين اسلوب هذه واسلوب تلك .

يقرأ مثلاً في مجلة « تايم » : « وُلد لفلان صاحب معامل كذا ولزوجته فلانة صبي وزنه كذا . » وفي صحيفة عربية : « أنعم الله على التاجر المعتبر فلان وزوجته الراقية بمولود ذكر قرت به عيون الوالدين وقد دعي كذا تيمناً باسم جده الطيب الذكر فنسأل الله ان يجعله من ابناء السلامة ويصونه في ظل والديه الكريمين ويجعله قرة عيون البيت السعيد الخ » .

هنا اتساءل : كيف يحتمل مثل هذا الهذر من تعود قراءة الصحف الاجنبية ؟

وقد نقرأ الادب المترجم ولكن على غير لذة لأن من استطاع ان يقرأ قطعة ادبية في اصلها الاجنبي لا يمكنه ان يسيغها في الترجمة . لهذا لا ارى فائدة في نقل الروائع العالمية الى العربية لان من بلغ من الثقافة مقداراً يمكّنه من تفهّم هذه الروائع منقولة ، لا بدّ ان يعرف من لغات الغرب ما يجعله قادراً على فهمها في لغاتها الاصلية . وأي ثقافة تنتظرها في انسان لا يعرف سوى العربية ؟ وكيف تنتظر منه ان يفهم الروائع الغربية المترجمة في حين انه يجهل روح الغرب وحضارته لانه لا يعرف من لغاته شيئاً ؟

بقي هناك المجلات والصحف الشعبية التي يقرأها العامة واهل الثقافة المحدودة وقد تلقى السياسية منها رواجاً اما الادبية والاجتماعية فتروج اذا سلمت من مزاحمة زميلاتها المصرية الزاخرة بالصور والاخبار والفكاهات والالوان .

اخيراً اين نجد حلاً لمشكلة الاديب اللبناني؟ قد يأتي الحل بتعريب المدارس مع الحرص على اتقان لغة اجنبية واحدة. وهذا يؤلف فقط جزءاً من الحل لان ادبنا يظل عاجزاً عن منافسة الادب الاجنبي ، وتبقى المشكلة المالية التي قد يكون حلها عن طريق المهاجرين اذا تبرعوا باقامة وقفيات خاصة بالادباء وبالمجلات الادبية الرصينة، والامل بذلك ضعيف لان معظم الناس يرون حاجة لبنان الى تبرعات المهاجرين في سبيل الامور المعاشية اشد من حاجته اليهم لاجل الكماليات .

وقد يأتي عن طريق الحكومة او بواسطة اللجنة الثقافية للجامعة العربية التي لم يظهر منها حتى الان نشاط ملموس. وفي كل حال لا تزال المشكلة تستوقف نظرنا وتستدعي تفكيرنا .

يحكى أن حفارين ...

للآنسة نازك الملائكة

الزمان يسير
بدقائقه المبطئات الثقال
ساحباً خلفه عربات الليال
مثقلاتٍ بأسرارها الداكنات
الزمانُ يسير ، يسير يجرّ الحياة
وهنالك فوق بساط الرمال
عندما أبقت العربات
من بقايا خطى العجلات
لم نزل نحن في كل كفّ قدُوم
لم نزل نحفر الأرض في وحشة ووجوم
نحن نبكي هنا
والزمان يسير
نحفر الارض نبحث عما أضعنا هنا
والزمان يسير

■

وحدنا ، وحدنا في سكوت
وحدنا صامتين نراقب كيف تموت
في يدينا وفي مقلتينا العروق
وهنالك ينتظر الحيّ تحت التراب
في أسىً وعذاب
ان يُطلّ شروق
ان يرانا أخيراً باعيننا الكابيه
نعبر الهاوية
ونعيد اليه الشباب
ذلك الحيّ في الظلمات
آه لو تمت في يدينا العروق
لنعيد اليه الحياة .

■

احفر الآن وحدك .. ما عدت اقوى أنا ..

احفر الارض وحدك . إني أحسّ الفناء
ملء كفي وملء ذراعي . أحسّ الرجاء
يتلاشى بعيداً وراء مدى المنحنى
حيث مرّ الزمان بنا
منذ بضع قرون
وغداً سيمرّ بنا من جديد
فيراك لوحدك تحفر في حسرة وسكون
سيمرّ وتحفر أنت ركام الجليد
في الثرى ، في عروقي أنا

■

ثم يأتي زمان
وتدبّ الحرارة في الجسد الهامد
جسد الرجل الحيّ في قبره البارد
وهنالك تحت الدجى ميّتان
ميّتان ذراعاهما جمدت كالجليد
ويمر الزمان العنيد
بهما من جديد
فيرى فيهما صاحبين
طالما حفرا في التراب
حفرا في الغباب
حفرا دائبين
ربما حفرا في شحوب الخريف
او عبوس الشتاء المخيف
طالما شوهدا يحفران
يحفران ، يظلان في لهفة يحفران
وهما الآن فوق الثرى ميّتان .

■

والزمان يسير
ويجرّ رفاتهما في الرمال
ويرى الرجل الميت الحيّ يطوي الليال
شارداً مفردا
لم يعد يحتويه مكان
أو زمان
انه قد أضاع الغدا
وتبقى له الامس والميّتان
... واستمرّ يسير الزمان ..!

قرينة معالي العويني تتحدث عن زوجها . . .

. . . ان مجلة « صوت المرأة » سعيدة ، انها تقدم الى قارئاتها في لبنان ، والبلاد العربية، هذا الحديث ، الذي تكرمت به السيدة شفيقة العويني حرم معالي حسين بك العويني وزير مالية لبنان ، تحدثنا فيه عن معالي زوجها . . .

■

. . . صالون اوربي حديث ، فيه مسحة شرقية واحدة ، تنجذب العين اليها من النظرة الاولى ... مزهريتان كبيرتان من روائع الفن الصيني، قامت كل منهما منفردة في ركن، كأنها تؤثر العزلة.

. . . كل ما في الصالون انيق جميل ، ان دل على شيء فانما يدل على ذوق سليم تتسم به ربة الدار .

ويجذب الطرف ، اواني الازهار، في مختلف الزوايا ، وقد تسلط الضوء عليها فبدت اجمل مما هي . . .

واذ انا في غمرة من الارتياح الكلي، تطرق اذني خطىً تتقدم ببطء وبشيء من دلال . فالسيدة شفيقة العويني متوعكة المزاج ، وبمنتهى اللطف، تعتذر عن تأخرها دقائق . . .

— آسفة ان ازعجك ، انما هي رغبتي ان اسمعك تتحدثين عن معالي زوجك ، عن رأيه في تعليم الفتاة اولا ، اذا شئت.

— ان زوجي من الرجال المحافظين، فهو لا ينكر على الفتاة ارتيادها دور العلم ، انما يميل ان يكون هنالك حدّ لدرجة ثقافتها ، ففي رأيه ان البكلوريا يجب ان تكون الحد الاقصى لثقافة الفتاة، ففي هذا الكفاية لتوجيهها وتحضيرها كأم وكربة بيت . اما ان تسلك سبيل الطب والمحاماة ، فهذا ما يعيبه عليها او بالاحرى ، ما لا يرضاه لها ، لانها تكون قد سلكت طريقاً غير طريقها .. وهذا رأيي انا ايضاً .

— اذن ، انت تأخذين على الفتاة خروجها الى الجامعات، وتخصصها العالي!. ولا بد ان لمعاليه رأيه في ممارسة المرأة السورية حقها السياسي . فهل تتلطفين باطلاعنا عليه ؟

— بكل سرور ، ولن اخفيك ان زوجي ليس من مناصري المرأة ، فيما يتعلق بممارستها حقها السياسي ، ويرى انه اولى بها ، ان تلازم بيتها ، وتحافظ على انوثتها ، والا تتعرض للجو الذي تخلقه الانتخابات — هذا الجو الكريه ، الذي كثيراً ما يأنف الرجال انفسهم — على تعوّدهم عليه — من التعرض له ... نحن لا ننكر ان الحقوق السياسية هي حقوق شرعية للمرأة كما للرجل ، انما محافظة على كرامة المرأة الغالية ، تفضل ان يُهيأ لها اولا الجو الانتخابي المنزه الذي يليق بها.

— وهل لسيدتي ان تحدثني عن معاليه كزوج ؟ وهل انت راضية عن حياتك ؟ وهنا تتنهد السيدة شفيقة ويبدو في عينيها، قبل ان يتدفق على شفتيها، نفس الجواب الذي سمعته ، من نساء الوزراء ، الى ان تقول :

— كم من الاشياء يتوق لمزاولتها والتمتع بها فلا يسمح له الوقت ..شغل.. شغل ... من الصباح الباكر حتى المساء! وكثيراً ما يأتي اصحاب المصالح في الصباح الباكر قبل ان نستفيق من النوم ! لا تتصوّرين يا عزيزتي كم انا « قرفانة » حياتي ! فزوجي قبل ان يصبح وزيراً ، كان يكلمني على التلفون ليقول انه سيتأخر عشر دقائق . وحياتنا كانت منظمة للغاية . اما الان فقد تمضي ايام دون ان اجلس معه الى المائدة ، او نتبادل كلمتين على رواق . . .

— وعلى ذكر الاكل ، هل لمعاليه مطاليب خاصة بشأن الاكل ؟

— من جهة الاكل ، هو لا يفضل شيئاً على الآخر ، انما يهمه جداً طريقة عرض الاكل ،فهو يحب تنويع «المقبلات»

اكثر من تنويع اصناف الاكل..ويريد كل شيء نظيفاً مرتباً ، واذا لم يكن كذلك يثور غاضباً ! فهو عصبي المزاج سريع الغضب ، انما غضبه هذا « كفورة الحليب » ، لا تلبث ان تهدأ ..

— وماذا ترين في معاليه كأب ؟

— هو شديد العاطفة ، مجبول حناناً، ليس على ابنته فحسب ، بل وعلى جميع الناس وكثيراً ما يقول لي :

« نحمد الله انني لست طبيباً ، اذن لمكثت الى جانب سرير المريض حتى يتماثل الى الشفاء ! »

— وما رأى معاليه في السفور ؟ هل يحبذه ؟

— كان فيما مضى شديد المعارضة ، اما الان فيبدو انه ألين من ذي قبل !

— وهل هذا يعني ان «صوت المرأة» ستحظى برسم لحضرتك ، ينزل الى جانب رسم معاليه مع هذا الحديث ؟

— ؟؟؟ !

في العدد الآتي :

قرينة معالي الدكتور ابو اللمع

قرينة معالي بهيج تقي الدين .

الملك المحبوب

في احدى العربات ، في اوسلو ، عاصمة بلاد النروج ، جلست سيدة سائحة الى جانب رجل كهل ، وعندما همّت بالنزول ، طلب ان يحمل لها حقيبتها الثقيلة . فشكرته السيدة ، وما ان وقع نظرها على الرجل ، حتى بادرته قائلة : « وجهك يا سيدي ليس بغريب عني » فاجابها حامل الحقيبة ، « انا الملك هاكون قد تكونين رأيت رسمي في مكان ما ! » فقد كان الملك في ذلك اليوم ، شأنه دائماً ، بدون حرس ملكي ... فكم من مرة رآه الناس يشتري حوائجه الشخصية بنفسه ، او يجلس في منتزه عمومي ، أو يأكل في مطعم وضيع !

هذه روايات ، قد تبدو للقارىء مدهشة ، لكن الشعب النروجي ألفها ، ولم يعد يرى فيها شيئاً من الدهشة ، لان الكثير منهم يتصلون شخصياً بمليكهم ، كل يوم ...

وارسل الملك هاكون ابنه اولاف الى المدارس العمومية . فكان ولي العهد ، في الحفلة التذكارية لولادته ، يكتب على اللوح الاسود : « كل التلاميذ في الصف مدعوون الى عيدي ... »

وعندما احتفل الملك بالذكرى الخامسة والسبعين لميلاده ، اقام له الشعب مهرجاناً كبيراً ، وعُلقت صوره في كل مكان . وصدف ان زائراً اميركياً دخل حديثاً الى النروج ، ومر بالشوارع ، وبُهت عندما رأى هذه الصورة على كل حائط ، فقال لرفيقه : « يظهر ان هذا الرجل ، هاكون ، مرشح نفسه للنيابة ! »

والملك هاكون ، دنماركي الاصل ، حكم النروج ، بدعوة من حكومتها وشعبها ، منذ ١٩٠٥ . فاحبه الشعب بكليته ، لانه وجد فيه الرجل المثالي في كل ما يرغب . فهو رياضي من الدرجة الاولى ، يمارس التزلج على الثلج — اللعبة الوطنية لبلاد النروج .

واكثر ما يزعج الملك هاكون ، هي المواقف الرسمية ، التي يُحمل معها لتقبل الاحترام الفائق من الشعب . وصدف ان ادخل الى مكتبه مرة ، رجل من العامة .

وبعد فترة من الصمت قال الرجل في مطلع حديثه : « ليعذر سيدي سلوكي ، فانا لم اتعوّد المثول امام الملك ! » فطمنه الملك وهو يربت على كتفه : « لا بأس يا صديقي ! وانا ايضاً لم اتعود ان اكون ملكاً !! » .

واولاد النروج ينظرون الى مليكهم ، نظرتهم الى اب يحنو عليهم ويحبهم . وحدث ان مرّ الملك مرة بزمرة من الاولاد يلعبون بالثلج ، فقذفه احدهم بكرة من الثلج على مؤخر عنقه . فاستهجن المرافق هذا العمل يبدر من الطفل نحو مليكه ! وتقدم يؤنب الطفل ناعتاً عمله بقلة الاحترام ! فاعترضه الملك ضاحكاً : « لا تؤنبه ، فعندما كنت في مثل سنه ، قذفت الملكة فكتوريا بكرة من الثلج ، ولكنهم آنذاك لم يكتشفوا من فعل ذلك ! . »

وفي سنة ١٩٤٠ ، عندما هبطت الجيوش الالمانية « بالبراشوت » الى بلاد النروج واحتلتها عسكرياً دون سابق انذار ، عرضت على الملك هاكون ان يشكل الوزارة لكنه رفض رفضاً باتاً ، ان يتعاون مع النازيين فصدرت مذكرة توقيف بحقه .. وسعى الالمان ينسفون بالديناميت القرى الآمنة الآهلة بالسكان ، قصد القضاء على حياته . وكان الملك في سفر متواصل ، لا ينام ليلتين في مكان واحد . واخيراً جمع المجلس واعلن امامهم الاسباب التي تضطره للرحيل موقتاً عن البلاد التي احبها ووقف حياته من اجلها ... وختم كلامه والدمع حائر في عينيه : « ليبارك الله النروج ! » ... واقلع بعد ذلك الى انكلترا ...

واخلص الشعب النروجي له كل الاخلاص ، وكانوا لا يحيون بعضهم بعضاً الا بعبارة : « ليحي الملك ! » . ويكتبون اسمه باحرف كبيرة في كل مكان ، حتى على ابواب المعسكرات النازية ! ولم يهدأ لهم بال حتى جلا الالمان عن اراضيهم ، وحلّ ذلك اليوم المنتظر ، بعودة الملك هاكون اليهم ... وكان استقبال الشعب له مؤثراً جداً ، فقد تجمهر الناس على المرفأ وعلت هتافاتهم له ، حتى صمّت الآذان .. « ليحي الملك ! ليحي الملك هاكون ! » .

مترجمة عن مجلة « ريدرز دايجست »

هل تحبّ ؟.. من تحبّ ؟.. كيف تحبّ ؟..

هل تحب احداً ؟

سؤال يبدو بسيطاً للغاية ، انما لا نجيب عليه الا بعد برهة من التفكير والحيرة ، ويخرج الجواب بشيء من الثقة والتأكيد :

« طبعاً ! احب اولادي ، واحب زوجتي (او زوجي !) .

في الغالب ، يأتي الجواب على هذه الصورة ، فالى أي مدى نصدق في جوابنا؟ هذا ما سنحاول ان نكشف النقاب عنه في هذه الدراسة السيكولوجية .

نعرف الكثير من العائلات ، التي تظهر في الحياة الاجتماعية بمظهر الانسجام التام والحب الكلي. فلا تخدعنّنا الظواهر، لان هذا الحب كثيراً ما يكون زائفاً ، او حباً طائشاً لا يؤتي ثماره الصالحة التي نتوخاها جميعاً في بيوتنا .

١ – جيراننا في الطابق الاعلى ، معروفون لدى اصدقائهم بحبهم لبعضهم وسعادتهم الداخلية ، فالزوج يسرع الى بيته كل عشية ويريد عشاءه جاهزاً في تمام السادسة ، ويتطلب من زوجته واولاده اموراً كثيرة ، يريدها ان تنفّذ على حذافيرها ، واذا جاء شيء على غير ما يرغب ، اهتاج وصيّح وقلب البيت رأساً على عقب ، فلا يرتفع في وجهه صوت واحد ، ومع هذا فهو يعبد عائلته كل فرد منها ، فهل هذا حب ؟

٢ – لي صديقة اعرفها من سنين . تقضي كل دقيقة من يومها في البحث والعمل على اراحة واسعاد زوجها واولادها . تحرم نفسها شتى الملاذ، لتهيء لاولادها كل ما يرغبون، مما هو ضروري وكمالي ... وهي في سبيل حبها لعائلتها تهمل نفسها كل الاهمال ، وتبدو عادية الهندام بالنسبة لزوجها واولادها ...

ترى ، هل هي مصيبة هذه السيدة في حبها وتفانيها فيه ؟ هل تحب عائلتها عن حق ، وهل يبادلونها حباً بحب ، أم حباً بشفقة فحسب ؟

٣ – اعرف عائلة شريفة النسب تخرّج احد شبابها من كلية الحقوق فخطبوا له قريبة له ، تصغره بضع سنين ، ذات جمال وآداب واناقة . رأيته ممسكاً برسم خطيبته يتأمله وفي عينيه سيماء الرضى ، وطيف السعادة المنتظرة... وبعد سنوات رأيت الزوجة فلم تبد سعيدة تهنأ في عش الزوجية الدافىء . فلم يكن هنالك حب وتفاهم بينها وبين زوجها ، فالزواج كان زواج مصلحة لا غير ، واذا الزوجان غريبان عن بعضهما ، يعيشان في وحدة ما بعدها وحدة، هو في مكتبه ومرافعاته وهي في تيهها وشكها ...

... هذه صور قليلة من مآسٍ كثيرة قائمة في مجتمعاتنا ، نحسب اننا نداويها والواقع ان امراضها الخفية تفتك في جهازنا العائلي ، وتتركه مفككاً مشلول الاوصال .

انظري يا سيدتي في قرارة نفسك واسألي هذا السؤال « هل احب عائلتي عن حق ؟ » ولتسهل عليك الاجابة على هذا السؤال ، ابحثي عن نتائج حبك ، بين افراد عائلتك واصدقائك. هل حبك لهم يحررهم ويقوّي معنوياتهم ، ويقودهم في طريق الحياة الصحيحة ؟ ام انه يشل ايديهم ، ويتركهم في جوّ من الكبت والعصبية ؟

هل تبالغين في محبتهم وتقديم كل ما يطلبون لمجرد ارضائهم وتضحية نفسك على مذبح رغائبهم ؟

وهل تتحملين جميع المسؤوليات سواء كانت منوطة بك ام بسواك ؟

ويقابل هذا النوع .

هل تميلين الى لوم غيرك حتى اذا كنت انت الملامة على ما حدث ؟ وهل تتدخلين في كل واردة من شؤون افراد عائلتك ولا تسمحين لهم بالاستقلال الفردي وانماء شخصياتهم ؟

وتسهيلاً لك سيدتي ، اجيبي على هذه الاسئلة تعلمي اذا كانت لك المعرفة لان تحبي محبة صادقة :

١ — هل تسعين لان تجعلي الشخص الذي تحبينه ، ينمو ويتسع ، بدون ان تضغطي عليه ليصبح صورة ثانية لك ، او كما ترغبين ؟

٢ — هل تشاركين احبابك مسؤولياتهم ومسراتهم ؟

٣ — هل تتوقين لان تكوني كل يوم مصدر سعادة لمن تحبين ؟

٤ — هل تعطين بعض الوقت ، وبعض العناية من اجل تحسين نفسك ومظهرك الخارجي ؟

فالمحبة الحقة لا تطلب اثارة ، او استغلال ، او مضايقة ، انما تسعى للاتحاد الكلي ، مع احترام الحرية الشخصية وعدم محاولة التأثير او الضغط عليها .

والحب الحقيقي يوزع الحماس والنشاط اينما حل ويعبّر عن تقديره وشكره للاعمال وان صغرت ...

والمحب الحقيقي لا يتهالك امام محبوبه، فينسى نفسه ويهملها كل الاهمال — لان هذا الحب لا يحصد غير الشفقة ، والشفقة وحدها لا تكفي ...

بيروت الجميلة

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

كان لي من العمر عدّ اصابع اليد ، يوم نزلت بيروت للمرة الاولى . وقد بلغت مني الدهشة مبلغاً عظيما ، عندما وقعت عيناي على الابنية ، فبدت لي آنذاك شاهقة تناطح السحاب ، وما الدنيا ، على رحابتها ، باكثر منها اتساعاً . واذكر ، انني مع عودتي الى الضيعة في المساء ، حدثت اترابي عن انطباعاتي الاولى الحلوة ، لان عيني الطفلة القروية فيّ ، لم تريا في بيروت ، في الزيارة الاولى تلك ، الا ما يبهر العين ، ويملأ القلب روعة و كبراً .

وتوالت السنون ، والصورة المثالية للمدينة الكبيرة في جوار ضيعتي راسخة في مخيلتي — اقول «مثالية» لان ذاكرتي ، لم تشأ ان تمس بيروت ولا بشيء من التشويه ، فكل زاوية فيها كانت لعيني نظيفة لماعة . وحتى الغبار ، لا اذكر انني آنذاك رأيت فيها غباراً !

وما ان خرجت الى العالم ، واتسع افق حياتي مرة واحدة ، واستقر بي المقام في بيروت ، عروس خيالي الساحرة ، حتى بدأ شيء من الضباب يغمر الصورة الحلوة .

ما ازال حتى الآن ، كلما ذكرت تلك الصدمة العنيفة تعاودني حيرتي من جديد ، واقف لحظة امام الصور الكثيرة التي تشوّه هذه المدينة ، واسأل نفسي :

« لماذا لا تكون بيروت جميلة كما عاشت في مخيلتي وانا طفلة ؟ » .

■

عرّج معي نحو هذا الشارع الفسيح ، ذي الرصيف العريض . حقاً ان البلدية احسنت وضع تصميمه ، واتقنت تنفيذ هذا التصميم ، ولكن هناك على الرصيف العريض ، يتربص رجل كسيح ، وقد مدّ ساقيه الميتتين بوجوه المارة ، باسطاً يده بذلة المنكسر ، يكرر الدعاء تلو الدعاء ، ساعة تلو ساعة ويوماً تلو يوم ...

تحملك خطاك بعيداً عنه ، ويبقي رجع صوته في اذنيك وصورته في ذهنك ، حتى يستوقفك صبي صغير ، قاطعاً عليك الدرب ، ليحول دون تقدمك خطوة اخرى ، واول ما يدهشك من امره ، ان ما شأن هذا الصبي يعترض طريقك ؟ وبنظرة سريعة على هندامه ومجمل حركاته تستطيع ان تحكم لنفسك في الامر ، فمثل هؤلاء الاطفال المشردين كثير في بيروت ، يزرعون الشوارع جيئة ورواحاً ، يعترضون المارة على هذا الشكل ، محاولين ان يثيروا في قلوبهم الشفقة والرحمة .

... وهذا شارع آخر ، خلوٌ من المخلوقات الطفيلية ، وكأني بك تتنفس الصعداء ، ثم تبدأ بترديد لحن ناعم لبيتوفن ، يحلو لك ترديده ، كلما غمرت نفسك موجة من الطمأنينة ، واعتراك شيء من الارتياح ... ولكن مهلاً ، انّ تفاؤلك هذا لن يطول ، فذلك المنعطف الذي امامنا ، على هدوئه وجماله ، ما تورع الناس ان يصموه بشتى القذارات .

تمهل قليلاً ، ومدّ الطرف على رصيف الشارع الطويل . انظر كيف يبسّط الباعة ينادون باعلى اصواتهم ، عارضين سلعهم من كل صنف ولون ، امشاط ،

المـاركة التي جعلت
البضاعة الصوفية
شهيرة

صوف التريكو
ياجر
لندن
JAEGER

ملبوسات داخلية — كلسات
كنزات صوف — لحافات

بالونات ، صابون ، بويا بيضاء ، العاب للاطفال ، دواء اسنان ، ذبابيس شعر... هذا عدا باعة الجرائد الكثيرين ، جميعهم على باب ادريس ، في ذلك المزدحم ، يقطعون الطريق على المارة . يُعيقونهم عن السير، ويصمّون اذانهم باصواتهم العالية.

وان قادتك قدماك الى شارع وضيع منفرد ، وحسبت انك بعيد عن هذه الصور المزعجة، يفسد عليك هذا الحسبان منظر بعض البيوت البارزة الى الشارع كأنها تقول لك: « انا اخرج على المألوف واتحدى القانون ! »

وعلى ساحة البرج ، مركز الحركة العام واذا كانت اليك من حاجة، وجب ان تكون من المصارعين لتصل الى حاجتك، فجماهير الناس مكدّسة افواجاً افواجاً، في عرض الطريق... في حديث او نقاش ، واصواتهم تصل الى السماء..

ادر طرفك قليلاً وتأمل قطعان البشر بصمت. انظر كيف جعل اصحاب المقاهي ذلك الرصيف الجانبي مكملاً لقهوتهم ، فصفوا عليه الطاولات ، حولها الكراسي ، وشرّع الزبائن اراكيلهم بحرية ، على قارعة الطريق ، بين ارجل المارة ، كأنهم في حدائق عامة !

واذا شئت الانتقال الى حي آخر ، وكان لا بد لك من الصعود الى الترامواي، يبدو لك ان كل ما آذى عينيك من قبل يهون ويسهل ، وتتيقن انه لا سبيل الى المحافظة على كرامتك الا في استئجار سيارة تحملك الى بيتك ، والا ، فان الازدحام يخنق انفاسك ، والمواقف المحرجة التي تتعرض لها تجرح كرامتك.

واذ تصل الى بيتك ، وترتمي على مقعدك منهوك القوى ، مهدّم الاعصاب تتسابق في رأسك اسئلة كثيرة ، تحار لدى الاجابة عليها :

لماذا يرمي الناس علب السكاير وقشور الموز والفستق على قارعة الطريق ولا يكلفون انفسهم عناء كبيراً، يحول دون حدوث مثل هذه الامور التي وان صغرت بحد ذاتها الا انها ترمي الى مغزى بعيد .

كم من الناس، المدمنين على التدخين، والمصابين بالسعال يا ترى ، من يتلقى البصقة في منديله الخاص ، بدلا من ان ينشرها في الشارع بوجوه الناس ؟ كم مرة تتكرر مثل هذه المشاهد يومياً امام اعيننا، فتشمئز لها نفوسنا وتقشعر ابداننا، ولا ندري اين نحوّل اعيننا لنتقي مشاهدتها على هذا النحو الذي تمجه النفس وتأباه، فلا نجد لذلك سبيلاً .

وهنا تستلقي على ظهرك وتغمض عينيك في تأمل عميق .

ما يمنع ان تبقى بيروت جميلة عن حق؟

ما يمنع ان لا تقوم بناية في هذا البلد في وجه بناية اخرى ؟

ما يمنع ان ينظر نهائياً في قضايا المشوّهين والمشردين ؟.

■

بالامس القريب، شهدت بيروت مؤتمر الاونسكو، واهتم المسؤولين اهتماماً فائقاً للمحافظة على نظافة العاصمة ونجحوا الى حدٍّ بعيد ، فظهرت بيروت كما رغبوا، جميلة نظيفة، فما يمنع الان ان تبقى السلطات على اهتمامها ذاك ، وتبقى بيروت جميلة نظيفة كما كانت في مخيلتي وانا طفلة ؟

مريض ...

للآنسة عفاف بيضون

...وهزّ الطبيب رأسه بيأس ثم نادى الآلهات ، اللواتي وكّل اليهن امر المريض ، وقال غاضباً :

« اهكذا تتركنه يعاني هذه الآلام طيلة هذا الوقت ؟ لقد بدا عليه الكبر وهو ما زال فتياً . انظرن ، انظرن الى وجهه وقد ظهرت عليه صفرة الموت المرة...ماذا فعلتنّ ؟ وأي ذنب ترتكبن! مسكين ، مسكين هذا الشاب . »

كلمات قالها الطبيب وتوجه نحو الباب ، ولكن الهة الارض هرولت في اثره ، ثم امسكت به متضرعة :

« بالله عليك يا سيدي . بالله عليك لا تتركنا . رحمة به ... رحمة بنا ...رحمة بنفوس طالما تألمت عند منظر الصراع بين الموت وهذا الشاب . » وادارت وجهها لتمسح دموعاً بدأت تملأ عينيها الحنونتين.

رجع الطبيب بعد ما اثر عليه المنظر اشد التأثير ، ثم جلس على مقعد وقد بدا التعب الشديد على وجهه المتجعد ... وبصوت هادىء قال :

« اذا كان لا بد لي من المباشرة في العمل ، فانني اخبركن ان شفاء هذا الشاب متوقف عليكن وعليكن وحدكن . » ثم اردف وهو ينقل نظره من الواحدة الى الاخرى : « والان بما انه مُحتم عليّ ان اعلم شيئاً عن حياة هذا الشاب الماضية ، فانني اسأل كلاّ منكن ان تجيبني باخلاص على الاسئلة التي سأوجهها ... »

والتفت الى الهة الاصلاح وخاطبها قائلاً : « من المعلوم ان امر هذا الشاب قد وكّل اليك من زمن بعيد ، فما هي يا سيدتي الخدمات التي قدمتها لتغذية جسمه الناحل ؟ »

فاضطربت واجابت بعد ما كشرت عن اسنانها : « لا شيء ، لا شيء يا سيدي . بل بالعكس تماماً . دمار ودمار !... احزاب وثورات !... شقاق ونزاع ! فوضى ، فوضى اينما وقعت عين الانسان . كل عضو ينظر الى مطامحه ونفسه . نفسه قبل كل شيء . وكيف يضحي بها ؟ بل كيف يفضّل عليها شيئاً ؟ لقد كاد الشلل يهجم على الشاب ولكنه نجا ... نجا والحمد لله . »

وارتمت على كرسيها وقد اغرورقت عيناها بالدموع ... وما ان مضت برهة حتى التفت الطبيب الى الهة الادب ليسألها عن خدماتها لتغذية عقله وروحه . فعلت وجهها حمرة الخجل ، ثم اجابت بصوت يكاد ان يكون همساً :

« لا شيء يستحق الذكر . شذرات هنا وهناك والجيد منها قليل قليل . لقد كانت الهبات التي اعطيت لي ضئيلة . وانت تعلم كل العلم اننا معشر الالهة نعيش ونعطي بقدر ما يهب لنا الانسان وما يقدّم ، ثم ... انني آسفة ان اقول. ولكنني سأتكلم لانها الحقيقة : افكار سطحية . عواطف مزيّفة . اراء تتداولها الايام ثم تحيا من جديد. روح قد تعودت الجمود القاس . فوضى — نعم فوضى في التعبير وفي الانتاج . »

« اين انت من الهة ادب الغرب . »

اجابها الطبيب وكأنه في حلم « ارجوك — ارجوك » فقاطعته بحدة ، « من فضلك لا تنس ان الهة ادب الغرب حرّة . اما نحن فمقيدات بسلاسل متينة . »

« ليس هذا عذرا » اجابها الرجل بتحسّر. « رب ظلم كانت وليدته العبقرية المبدعة . ثم ما هو رأيك بهؤلاء الذين لا يعملون الا تحت منار الجملة القائلة : هات اولاً لاعطيك ثانياً ؟ »... ولكن الالهة لم تجبه ، بل جلست في مكانها وهي تجر اذيال الخيبة المرة ...

وادار وجهه نحو الهة الفن لتخبره عما ادت لتغذية روحه وعواطفه . فارتعدت، ثم اجابت بصوت يضطرب : « ارحني — ارحني من الجواب يا سيدي . ثم ماذا تريدني ان اجيب ؟ لقد بدأت عدة شخصيات بالقيام بالواجب ، ولكنه ينقصنا التشجيع والعمل المخلص . نحن لا نحطم تقاليدنا البالية ، بل نتمسك بها كما يمسك الطفل بثياب امه حينما يعروه خوف ما . اما اذا تركناها وابتعدنا عنها فاننا نحطم الكل لنصل الى حرية لا حدود لها . فوضى — فوضى يا سيدي ، تهامل وعدم اخلاص . »

والتفت الطبيب الى الهة الحياة . ولكنه قبل ان يوجه اليها سؤالا ، بدأت

احسن صابون في الدنيا وأرخص صابون هو صابون بالمؤليف

تتكلم والسرور باد على محياها . « اما انا يا سيدي فقد قدَّمت له الكثير والكثير . لقد قدمت له من الملذات ما يشتهي فارتمى عند قدمي صاغراً . لقد اعطيته كأس اللذة الحلوة فجرعها حتى الثمالة ... »

« ولكن ، ولكن اية لذة تريدين ؟ » اجابها الطبيب وهو ينهض حانقاً . « بئس ما جرَّعته من سمّ زعاف حتى جعلته طريح الفراش . »

ولكن اجابت دون ان يعتريها شيء من الاضطراب « انك تناقض نفسك بنفسك . لقد قلت لالهة الادب ان تنظر الى الهة الغرب وتأخذ عنها . وها انا قد قمت بهذه النصيحة احسن قيام . »

« واية نصيحة ؟ » اجاب الرجل وقد بدا الاضطراب على وجهه الحزين . « آسف ان اقول انك انما تنظرين الى القشور الذابلة دون اللباب الحية . لقد دفعك التيار — لقد بهرتك المدنية الجديدة فجعلتك ترين على خلاف ما هي الحقيقة . واسفي عليك كيف تنظرين وكيف تفكرين ! . »

« اسمح لي يا سيدي ان اقول » اجابت حانقة « انك رجل هرم لا تعرف معنى المدنية الحقة . »

« بئس مدنية تقوم على التقليد . ثم فوق هذا على تقليد اعرج ، اعرج يا سيدتي ... » وتهيأ لترك المكان ، ولكن الهة الارض امسكت به قائلة :

« عفوك ، عفوك يا سيدي . ارجوك ان تعذر هذه الطائشة . سيدي ، سيدي لا تتخلَّ عنا . »

■

دخل الطبيب غرفة المريض ، ثم ادار وجهه وقد اغرورقت عيناه بالدموع . « لا . لا استطيع ان اتركه دون معين . » وتوقف عن اتمام فكرته فجأة اذ رأى الشاب يتململ في غفوته . فاقترب منه بهدوء وتبعته الالهات .

وما ان مضت لحظات حتى فتح الشاب المريض عينيه ملتفتاً الى الطبيب ، وقد علت وجهه ابتسامة عذبة ساذجة ، ثم التفت الى الهة الارض وهو يتهيأ للجلوس وخاطبها قائلاً :

« اعطني عكازتي ، اعطني عكازتي . اسرعي ، اسرعي » ورجعت الهة الارض اليه ، فتناول العكازتين منها ، ثم ترك فراشه متكأ عليهما وهو يردّد : « لا ، لا اريد ان اموت . »

وكاد ان يقع على الارض ، فاسرعت الالهات اليه ، ولكنه ظلّ يبتسم قائلاً : « لا تخفن ، لا تخفن . هذه هي الخطوة الاولى . » ثم اردف وهو يرتمي على مقعد :

« اشكرك ، اشكرك يا الهي . »

وبينما الجميع في اضطراب وسرور ، ابتسم الطبيب ومسح الدموع التي اخذت تتساقط على خديه ، ثم قال في همس :

« لا لن اتركك ، لن اتركك ايها الشاب العزيز . ستشفى وستعيش ، فالمستقبل بين يديك . »

الشعر الجميل

الصبا والجمال ملك يديك
أي تاج اعز من تاجيك
نصب الحسن عرشه فسألنا
من تراها له فدل عليك
فاسكبي روحك الحنون عليه
كانسكاب السماء في عينيك
كلما نافس الصبا بجمال
عبقري السنا نماه إليك
ما تغنى الهزار إلا ليلقي
زفرات الغرام في اذنيك
قتل الورد نفسه حسداً منك
والقى دماه في وجنتيك
والفراشات ملت الزهر لما
حدثتها الانسام عن شفتيك
رفعوا منك للجمال مثالا
وانحنوا خشعاً على قدميك

بشارة الخوري

∆∆∆

لهفي للربوع تضحي وتمسي
وهي خلو الا من التنكيد
ينزع الساكنون عنها ووجه الـ
ارض رحب، الى المزار البعيد
مثلما تنزح الطيور عن الرو
ض وقد راعها ذبول الورود
او كما تنفر الظبا عن غدير
امه الذئب طالباً للورود
هجروها وماءها وهواها
لم يطيقوا فيها هوان القعود
وهل الطير تستطيب نقي الـ
سماء والريح وهي رهن القيود؟
ودعوها والدمع ملء المآقي
لنواها، والنار ملء الكبود
فلو ان الاصم يسمع صوتاً
صرخوا بالبواخر الصم: عودي

فوزي معلوف

لولا حذاري من جنان
خلعت عن رأسي عناني
وركبت ما أهوى ، وكم
أجفو مقالة من نهاني ؟
وخرجت أخبط سادراً
لم أغن عن حب الغواني
قد ذبت ، غير حشاشة
في النفس تحبسها الأماني
يا من يلوم على الصبا
دعني فشأنك غير شأني
لم تلق من حزن الهوى
ما قد لقيت على عنان
أنى ترد عليّ قلباً
راح في علق الرهان ؟
قلباً اذا كلفته
غير الذي يهوى عصاني
قد خضت في لجج الهوى
وشربت صافية الدنان
ومضمخات بالعبير نزلن
من غرف الجنان
راضعتهن من الصبا
كأساً عقدن به لساني
أقبلن من باب الرصافة
كالتماثيل الحسان
ولقد أقول لمن دعاه
من الهوى ما قد دعاني
أبلغ هواك من الغنا
والكأس ، واعن عن الزمان
لا يشغلنك غير ما
تهوى ، فكل العيش فان

ابو نواس

القفاز

للشاعر الألماني: فريدريك شيلر

قصيدة تمثل التضحية في سبيل الحب ، والشجاعة في اسمى مظاهرها .. وان الوفاء للكرامة خير من الوفاء للحب .

∆∆∆

جلس الملك ، في حديقة الوحوش يشاهد صراع السباع .
وكان يحف به عظماء المملكة .

وفي شرفة انيقة عالية جلست السيدات . وفتح باب الحديد الكبير .. فدخل ليث الى المسرح يهز لبدته ثم يقعى على الارض ويمدّ قوائمه .

وفتح باب آخر ، وخرج منه نمر شرس ، قفز قفزة هائلة .. وحالما شاهد الاسد جار جئيراً دوّى صداه .
واخرج لسانه وراح يدور غاضباً مجانباً الليث ثم اقعى ، وكأنه يتذمر من هذه المفاجأة .

وخرج من باب آخر فهدان وهاجما النمر بشراسة فقبض عليهما بخوافيه الخطرة ..
وعندئذ تحرك الليث وزأر زئيراً مرعباً فتهيبت الوحوش وهدأت .

في تلك الساعة الرهيبة سقط من يد حسناء قفاز ،
ويقع بين الاسد والنمر .

فالتفتت الحسناء الى حبيبها ديلورجس الشاب الفارس باستخفاف قائلة :

« اذا كانت محبتك لي صادقة كما اقسمت لي مراراً ، فبرهن الآن على محبتك والتقط لي هذا القفاز . »

وينتفض الفارس ، ويمشي بخطوات جريئة الى الوحوش الكاسرة .
وعيون الناس عليه ،
ويلتقط القفاز .

وفي دهشة الجمهور واعجابهم وتصفيقهم ، يعدو العاشق الى الحسناء فتلاقيه بابتسامة فيها كثير من الارتياح والرضى.
ولكنه يرمي القفاز في وجهها في اباء ، ويقول لا ابتغي شكرك ايتها السيدة.

مغاور الزمرد والياقوت

شعر

فؤاد سليمان

... حكاية رائعة، قصها هذا البحر، مرة، لبحارة من هذه الشطوط، في عودته من الجزر البعيدة يوم عاد مع المد... عن صبايا حلوات خلف البحر، يحرسن مغاور الزمرد والياقوت المرصودة... ما رأت مثلها عين بعد، ولا سمعت بمثلها اذن في الارض!

كنوز كنوز... رصدتها في البحار، صبيات حسان، يفكها بحار مشرقي من ارض لبنان.

وله بعد ذلك، جبال من الزمرد والياقوت، جبال مكدسة، يحملها في عودة البحر الى لبنان، ويحمل معه الصبيات الحلوات، حارسات الكنوز المرصودة في البحر!

... وفي ليلة، هبط من الجبال شبابها، خلف الحكاية الحلوة، والحكاية على البحر، تمتد وتمتد وتمتد وتستطيل حروفها، فاذا كل حرف فيها جنية، تضرب البحر بعصاها السحرية، فينشق البحر عن مغاور وجبال، من الاكداس المكدسة، من خيرات البحار المرصودة.. ذهب فوق ذهب، ذهب من تراب، تراب من ذهب... اكداس اكداس فوق بعضها البعض... كنوز كنوز، رصدتها في البحار صبيات حسان يفكها، بحار مشرقي من ارض لبنان!

■

— الى اين يا وديعتي الثمينة الى اين ؟! خليك على قلبي... ادفىء شيخوختي في ربيع شبابك، ويدفأ، قلبي في عينيك. بالدموع ربيت شبابك.. الى اين يا كنزي الغالي الى اين ؟!

— في البحر يا اماه حكاية رائعة.. جبال من اليواقيت، مرصودة على وجهي، في غد اعود الى قلبك ومعي اكداس منها ومعي صبيات حلوات!.

■

— الى اين يا فلاح الخير، يا دافق البركات في صدري. الى اين؟ ترابي خيّر حنون.. وكرمي معطاء جواد!.

والارض، ارضك، سخية، لا يشح صدرها، فلمَ يشح صدرك انت من المحبة يا فلاح الخير.؟

— في البحر يا ارض، في البحر حكاية رائعة، جبال من اليواقيت مرصودة على وجهي...

كروم من الزمرد، معلقة فيها العناقيد.. غداً اعود بعناقيد الزمرد فاعلقها في دواليك...

في البحر يا ارض، في البحر.. ؟!

■

... وتقفر الليالي... مواقد النار في الثلوج، باردة حتى الصقيع، تنطفىء الجمرات فيها، على كف شيخة وشيخ، يبست فيهما العروق... وحيدين وحيدين... الا من الصورة المعلقة في الحيط، وهذه الرسالة تنام تحت المخدة، فيها ريحة ولد ضاع في البحر.

■

الساحات في القرى، مقفرة يموت فيها شعاع الشمس الدافىء وحده فلا يطلع على زند مفتول.

■

عناقيد العنب في الكروم، يابسة على امانها، جلدة ممصوصة لا يتشهاها فم ولا تطلع في بال.

■

جرس الكنيسة الكبير في العيد، محني الرأس، كئيب، لا يدق دقاته!.

فقد قطّع الشباب حباله وراحوا...

■

انوال الحرير، في الدار يغص فيها الغناء، فلا يطلع في بالها الا الندب!

دودة الحرير، تموت من الجوع فالارض لا تطلع ورقة توت بعد...!

■

بيادر القمح تنوس فيه الحياة، على بقرات عجفاء وحبات عجفاء، لا تشبع عصفور الدار الحبيب.

■

بيوت القرميد الحمراء الحمراء معتمة تعيش في ظلام الوحشة وظلمة الهجران... على قرميدها الاحمر غراب.. وفي شبابيكها المخلعة بومة. الدروب، لا بحة فيها ولا فيها غنة فتى قوي تموج بالحب في عودة العشيات الى بيت الحبيبة.

البنيات الصبايا مكسورات على الشبابيك، عيونهن في البحر وراء الحكاية.

متى يعود حبيبي ؟ متى يعود اخي... متى ... متى .

■

وما غصت في الارض ام، مثلما غصت امهات شباب بلادي، ترمي بهم على كف العفاريت على الموج، خلف الشمس، على البحار السبعة، حيث لا تصل عين .

■

رباه . رباه . من علم الناس في هـــذه الارض حروف تلك الحكاية، فاذا بها في ساعة من الزمن مأساة مصبغة بالدم والدموع، مأساة طويلة من الآلام لا اول لها ولا آخر ... ولا تنتهي ... بلى اولها هنـــا في هذه الشطوط، وآخرهـــا هنـــاك في «**مغاور الزمرد والياقوت**» .ليتهـــا ظلت في الحكايات، اسطورة، يتلهى بها شباب الجبال على مواقد النار في الثلوج، ويغنيها رعيان السهول خلف قطعانهم في المراعي .

ولكنها في الحكايات اكذوبة رائعة قصها البحر مرة لبحارة من هنا، اكذوبة عميقة كبيرة من اكاذيب هـــذا البحر العميق الكبـير !

ليت الخشبة اللبنانية الاولى التي خشت في البحر، تكسرت في عب البحر في الريح والموج ولم تسمع امواجه خشيش ضلوعها !

ليت دربك يا بحر، لم تكن علينا، فقد عمرنا على دروبك قصوراً مذهبة القباب، فابتلعت امواجك قصورنا واكواخنا... ولم يبق لنا الا هـذه الآفاق البعيدة، ننظر اليها، لعل فيها زورقاً يعود لنا بحبيب من مغاور الزمرد واليواقيت .

ردهم يا بحر، ردهم من هذه الغربـة الطويلة المريرة . ردهم من مجاهل الغابات فقد يبست جلودهم من وهج الحر ووخز البرد وتفسخت ارجلهم من المشي في الليل والنهار، وانسلخت اكتافهم وانحفرت فيها سلخات عميقة في اللحم .

ردهم من مناجم الفحم، من انفاق الارض، من السراديب فقد اسودت ضمائرهم وقلوبهم ووجوههم، وجعدت الآلام جباههم .

ردهم يا بحر، فامواجك التي تزور الشواطىء كلها، تعرف انهم انما يحفرون قبورهم، وهم يحفرون عن مغاور الزمرد والياقوت. لقد رأتهم امواجك في جميع شواطىء الارض هزالى، تصفر زنودهم، تأكلهم الغابات السوداء . يصطادهم عبيد الليل ممصوصين من الآلام والتعب ... يطردهم الهم من باب الى باب وخلف كل باب، يحسبون انهم واجدون، تلك الحكاية الرائعة، تلك الاكذوبة الرائعة من اكاذيبك يا بحر .

ردهم يا بحر، الى نور الشمس في بلادهم... الى حقول الزهر في قراهم ... الى الينابيع الصافية يعبون فيها الصحة والعافية ...

الى الكروم التي هجروها فهجرتها البركات والخيرات . الى البيوت التي عمروها على التلال والسفوح وراحوا ..الى ارضهم يا بحر ردهم، فارضهم فيها الكنوز المرصودة . ارضهم فيها الزمرد والياقوت والعقيق والمرجان وحبات الذهب، وبركات السماء كلها في ارضهم .

وفي عودتك اليهم، قل لهم انك كذبت عليهم . واستغفرهم يا بحر ...

قل لهم .ان المغاور التي حدثتهم عنها، مغاور للثعابين والافاعي، مرصودة من الجان والعفاريت، فيها برك من الدماء وبرك من اللهيب.

واضرب يا بحر بينك وبين الذين ما برحوا هنا يغامرون بشبابهم وراء الحكاية، اضرب بينك وبينهم سوراً من حديد، فلا يجتازه بعد اليوم زورق يضرب في اليم على اسم الكنوز المرصودة ...

مستحضرات WHIZ

يلزم وجودها في كل بيت !

زيت خاص لتزييت جميع ادوات البيت والمكتب
(من مكنات الخياطة الى الآلات الكاتبة...!!)

لتنظيف جميع الادوات الفضية والنحاسية ...

الوكلاء العموميون للشرق الادنى ابراهيم اسبر الخوري واولاده ص. ب. ٤٨٥ بيروت — لبنان

العناية بالحامل في مختلف العصور

للدكتور مصطفى الخالدي

- ٢ -

ومن اسباب انحطاط هذا الفن ايضاً منع الاطباء من الدخول الى غرفة الحامل ليدرسوا كيفية خروج الجنين ، ولكن في السنة ١٥٢٢ ، قبل عثور « باري » على كتابات سورانوس، ارتدى الدكتور « فرت » في هنبرج – المانيا ثياب امرأه ودخل ليتفرج على امرأة تلد ليعرف كيف تتم الولادة ، ولما علم الشعب بذلك استفظع عمله وغضب عليه واحرقه وهو حي ، فقضى شهيد العلم والانسانية . وجاء الدكتور « ولكبي » بعده بمائة سنة ، فاختبأ في غرفة مظلمة ، واخذ يتفرج على امرأة كانت تولدها ابنته القابلة ، ولو درى الشعب حينئذ به لكان نصيبه كنصيب زميله الدكتور فرت .

ولو كان المجتمع يبيح للاطباء الدخول الى غرفة الماخض ومساعدتها ودرس كيفية ولادتها لارتقى هذا الفن قبل السنة ١٥٥٠ ، ومن المدهش ان يمنع الاطباء عن التوليد في العصور الحديثة ، بينما كان اطباء اليونان في العصور القديمة يدعون في الولادات العسرة فيؤدون واجب العلم ويخلصون حياة الامهات والاطفال. وحتى عصرنا هذا لم يزل الكثير من الناس يستنكفون من دعوة الطبيب لاعتقادهم ان المرأة يجب ان تولّد لا الرجل .

وقد ظهرت بوادر نهضة الطب النسائي والعناية بالحامل وتوليدها في اثناء القرن السابع عشر بعد ان ارتقت الجراحة قليلاً ، ومنذ ذلك الحين بدأ هذا العلم يتكوّن فاصبح الاطباء ينجحون في تغيير وضعية الجنين الشاذة فقلّ تفتيت جمجمته وتقطيعه ، واصبحوا قادرين ايضاً على اخراجه قبل تمامه من الرحم اذا كان حوض والدته ضيقاً يصعب خروجه منه بعد تمامه .

وفي السنة ١٨٠١ كان « دنمن » في انكلترا يحذّر الحامل من اكل اللحوم ، ويصف لها الخضر والفاكهة ويمنعها عن ارتشاف المسهلات القوية وتعاطي مخدرات النوم ، وينصحها بارتشاف كأس ماء بارد حين النوم . ونجد في هذه الفترة وصايا للحامل في الكتب الفرنسية ولكن ليس فيها من جديد ، غير ان « لجلي » في السنة ١٨١٢ اوصى بأن تعطى الحامل ما تشتهي من المآكل اثناء وحامها، وان تعامل برقة ولطف ، وان تتريّض دون اجهاد، وان يكون محيطها انيساً كما قال سسروتا في الهند قديماً . وحذر « لدسير » الحامل من سماع القصص المخيفة عن آلام الوضع، وكان الفصد حتى هذا العهد لا يزال معمولا به الا لدى الاطباء الالمان. وكانت المعلومات الطبية متشابهة في معظم ممالك اوروبا .

وكان للدكتورين « اوليفر » و « ندل هومز » في السنة ١٨٤٣ ، وللدكتور « سمل فايز » في السنة ١٨٤٧ فخر اكتشاف اسباب حمى النفاس . ونصح « تايلرسمث » في السنة ١٨٤٩ الحامل ان تهتم بصحة اسنانها وتعتني بها عناية تامة منعاً للاسقاط . وكان اول من استخدم البنج في التوليد الدكتور « جيمس سمسون » في السنة ١٨٤٧ فخفف بذلك آلام الوضع عن الحامل ، وقد ظهر للدكتور جيمس هذا وللدكتور « لفر » وسواهما في السنة ١٨٥٠ ان الارجاج النفاسي « الاكلمسيا » يصحبه زلال في البول ، ومنذ ذلك الحين اصبح لدينا شيء من المعلومات عن هذا النوع الخطر من الانسمامات .

وبدأ فن الطب النسائي يظهر ذا دواء علمي ثابت ، فأسست مدارس طبية

صدر
الكتاب المنتظر
المرأة جسد وروح
للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أوفلساً

كثيرة في القرن التاسع عشر في اميركا واوروبا ، وبدأ الدكتور « ديويس » يلقي المحاضرات عن فن التوليد في فلادلفيا والدكتور « ووستر » في بنسلفانيا ، وعُيّن الدكتور « توماس جيمس » لأول مرة استاذاً للتوليد وامراض النساء والاطفال في جامعة بنسلفانيا ، وظهر لهذا الفن اساتذة متخصصون .

ولأول مرة في تاريخ هذا الفن الحديث ولّد الدكتور « جيمس هوايت » في مدينة بوفولو في ١٨ ك٢ ١٨٥٠ امرأة ارلندية امام الطلبة المنتهين في المدرسة الطبية ، فأثار عمله هذا انتقاداً شديداً ، وسخط عليه العامة ، وانقسم المجتمع الاميركي بين محبذ ومقبّح ، وخيف عندئذ على الآداب العامة ، حتى ان الدكتور هوايت اقام الدعوى لدى القضاء على زميل ضايقه واهانه ، وقد انتقد الدكتور « ابراهام برات » يومئذ الدكتور هوايت وقال ان ظهور الاعضاء التناسلية ورؤيتها حين الولادة قلة ادب واهانة للطب ، ويجب على المرأة ان لا تلد امام احد ، واذا دعي الطبيب فعليه ان يلمس دون ان يرى ... وقد اشتدت المجادلات والمشاحنات حول هذا الموضوع فاضطرت الجمعية الطبية الاميركية الى تعيين لجنة خاصة تقرر اذا كان التوليد امام احد خطراً على الآداب العامة ام لا .

للبحث صلة

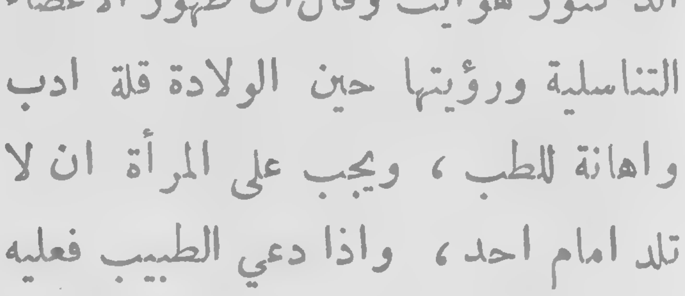

قصة الطفل

صائد الارانب

«قصة روسية»

كان « بيتر » رجلاً عجوزاً يعمل في حقله كأي فلاح آخر ... ولكنه لم يكن شاطراً كما يجب . وفي الحقيقة ، كان — بيتر — في رأي الناس بليداً جداً ، ولكنه على أية حال كان له في نفسه رأياً آخر يختلف عن اراء الناس فيه !... فهو في نظر نفسه من اشطر الفلاحين في حقول القرية ، وكان يعد نفسه من أمهر الصيادين في تلك المنطقة ... بل اكثر من ذلك ... كان يعد نفسه من اشطر الناس وامهرهم في الروسيا كلها ! ... والروسيا كما ترى على الخارطة ، بلاد واسعة جداً !

كل الناس كانوا يعاملون بيتر معاملة رقيقة ، طيبة . لأن بيتر كان يبذل جهده لتقديم المساعدات للناس متى احتاجوا الى المساعدة .

وفي ذات يوم من ايام الصيف ، انعقدت السحب في السماء فجأة . ونزل المطر بشكل غريب غير مألوف ... وفاض النهر في قرية بيتر وغمر كل المزارع والحقول . واضطر الناس الى العيش فوق سطوح بيوتهم ، والانتقال في الزوارق ... وانتظر الناس مجاعة تهدد حياتهم .

وفي ظهر احد الايام ، كان بيتر يبحث عند الناس عن زورق يذهب به لصيد الارانب ... ولقد وجد صعوبة كبيرة لاقناع الناس فيما اعتزم عليه ، فقد كانوا يسخرون منه لان كل الارانب قد هربت .

واخيراً عثر بيتر على الزورق ، وعثر على مجدافه في جوفه ورأى مئات من الارانب قد اعتلت بعض الاشجار الطافية على وجه الماء ، بعد ان هربت من مياه الفيضان التي غمرت حجورها .

وفكّر بيتر طويلاً وهو يرمق جماعات الارانب المذعورة ، وقال لنفسه — هذه والله فرصة طيبة ان اثبت فيها ذكائي للناس ... هيا بنا يا بيتر .. هيا بنا يا شاطر !

اقترب بيتر بزورقه من الارانب ، ومد لها خشبة عريضة فسارت عليها الارانب الواحد بعد الآخر الى جوف الزورق ، حيث الامن والسلام والنجاة من الموت غرقاً !

واغتبط بيتر لنجاح فكرته وراح يحدث نفسه — تعالوا ايها الناس وانظروا كم انا شاطر ذكي .. تعالوا ايها الاغبياء وانظروا كم ارنباً

احسن صابون لغسل الوجه والجسم هو صابون بالمؤليف

اصطدت بحركة واحدة اوحاها اليّ ذكائي . سيدعون لي بالخير كلهم ، حين يجدون معي كل هـذا العدد الهائل من الارانب .

كان الناس على الساحل ينتظرون عودة بيتر بحمله ... مهما كان ذلك الحمل ! ... وحين وصل الزورق قريباً من الساحل ، وتبـين الناس نوع الاحمال التي عاد بهـا بيتر تحولت سخريتهم منه الى اعجاب ، وبدأوا يتوسلون اليه ليعطيهم شيئاً من ارانبه.

ولكن بيتر اجابهم بحركة من يده وكلمة قاطعة من فمه الضاحك : كلا ... ساشتغل في تجارة الارانب ايها السادة ! سأربي هذه الارانب ، سأطعمها واسمنها وابيعها بثمن محترم! ... ويومئذ يستطيع الواحد منكم الحصول على شيء منها مقابل مبلغ محترم طبعاً !.

وقال احد الناس لبيتر — دعنا نرى ارانبك لنشتري الجيد منها .

واقترب بيتر بزورقه حتى ارتطم بالساحل ... فهل تدري ماذا حدث؟

في لحظة واحـدة ... في مثل غمضة عين وانتباهتها ، اختفت جميع الارانب عن العيون كالشبح ... قفزت كلها من الزورق وهربت الى الجبال ... بعيداً وراء المدينـة !

وضج النـاس بالضحك والسخرية من ذكاء بيـتر المفرط الذي ترك الارانب حرة غير مقيدة !.. لقـد كان الرجل ذكياً جـداً اليس كذلك ؟!

ونكس العم بيتر رأسه خجلاً ولم ينبس ببنت شفة ، وانما وقف في مكانه يرمق ارانبه الهاربة الى الجبال حتى اختفى عن عينيه آخر طيف لها !

البصرة — يوسف يعقوب حداد

تذكروا لاعب الارغن !

في مطلع هذا الجيل ، نزل على الساحل الاميركي ، في مقاطعة « بفالو » رجل ربع القامة ، يبدو انه في العقد الخامس من العمر .

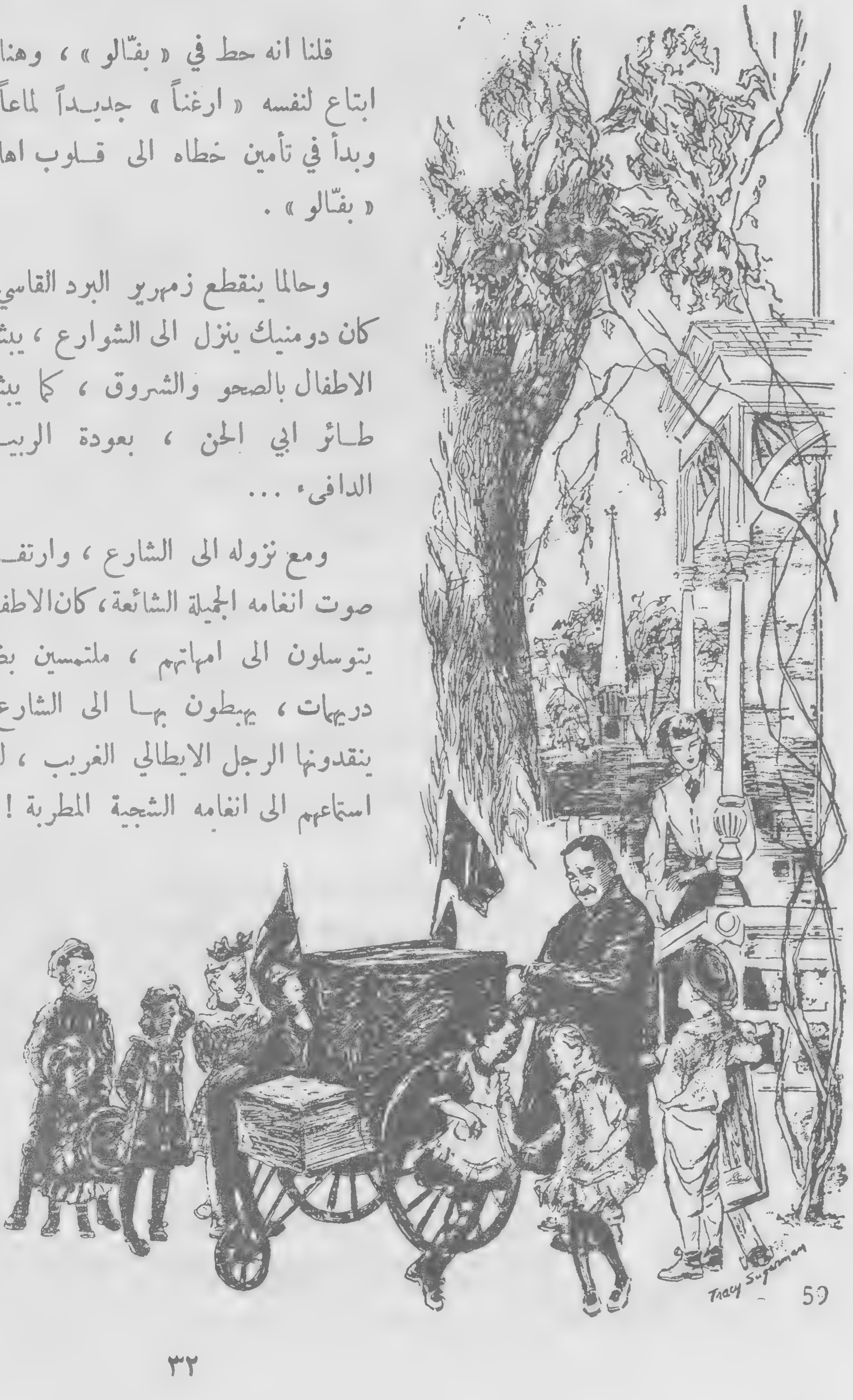

هجر دومينيك ايطاليا ، مسقط رأسه ، بعد ما ضاق ذرعه في كسب قوته ، وقوت عياله ، فتوجه شطر اميركا معللاً نفسه ، بثروة سهلة المنال ، يحملها في عودته ، الى زوجته واولاده .

قلنا انه حط في « بفّالو » ، وهناك ابتاع لنفسه « ارغناً » جديداً لماعاً ، وبدأ في تأمين خطاه الى قلوب اهالي « بفّالو » .

وحالما ينقطع زمهرير البرد القاسي ، كان دومنيك ينزل الى الشوارع ، يبشر الاطفال بالصحو والشروق ، كما يبشر طائر ابي الحن ، بعودة الربيع الدافيء ...

ومع نزوله الى الشارع ، وارتفاع صوت انغامه الجميلة الشائعة ، كان الاطفال يتوسلون الى امهاتهم ، ملتمسين بضع دريهمات ، يهبطون بها الى الشارع ، ينقدونها الرجل الايطالي الغريب ، لقاء استماعهم الى انغامه الشجية المطربة ! ..

وكان الفوج الواحد من الاطفال ، يجر افواجاً ، من الشوارع المجاورة ، جميعهم يسارعون الى الرجل الغريب ، ويحسّون عاطفة قوية من الود ، تشدهم اليه يوماً فيوماً ، فيزداد تعلقهم به مع الزمن ، وهم ، على حداثة سنيهم ، لا يتفهمون مدى هذه المحبة ...

وكانت اغاني دومنيك ، توتفع على مفارق الطرق وفي المنعطفات ، مجلبةً الابتسام والسرور لكثير من الشفاه ، التي ما كانت لتعرف البسمة الندية لولا هذه الاغاني الساذجة ، والعزف الساذج ، يطلع عليهم في الاضحية والامسيات ، فتهفو قلوب ، وترقص قلوب ..

وما كان احداث « بفالو » يقدرون مدى حبهم لهذا الرجل المتواضع الانيس ، حتى سمعوا الراديو يذيع خبر اصطدامه بسيارة ، ونقله الى المستشفى ، فهلعت قلوبهم وبادروا لجمع التبرعات ، سداً لنفقات المستشفى ، وتأميناً لراحة دومنيك ، ولكن هذه العاطفة النبيلة لم تنج ابا الارغن من الموت ، فنعي اليهم بعد ساعات ... وذهبت التبرعات التي جمعت بسخاء لتسديد نفقات الدفن .

وبُحث عن ممتلكات دومنيك ، فاذا هي كما يلي :

الارغن ، ساعة ذهبية ، ٤٠ دولار نقداً ، و٤٠٠ دولار في بنك التوفير !

هذه ثروة دومنيك التي كان يحلم بان

تعيده يوماً ما الى وطنه — الى زوجته واولاده !

وما اسرع ما تناقلت الالسن هذه الانباء، لقد كانت على غاية من الاختصار، انما على غاية من البلاغة والعمق ... ولم يرتح الاحداث والاطفال الى نهاية دومنيك ، الرجل الذي بادلهم حبهم بحب واخلاصهم باخلاص ..

لم تقصّر حكومة بقالو بحق دومنيك، الرجل البائس الذي مات رخيصاً، ومات معدماً ، واحبت ان تثبت للملا ان الشيبية تأسف لفقدانه اشد الاسف ، وها هي تستولي على الارغن العتيق الذي غنى للاطفال سنين طويلة ، وكسب قلوبهم ، وانعش نفوسهم ...

وضع الارغن في المتحف التاريخي للبلد ، في زاوية زجاجية رحبة مطلة على الطريق ، يرنو اليها الاطفال، في رواحهم وغدواتهم يذكرون الارغن ، وصاحبه الذي احبوه ، والذي مع سكوته ، سكت هذا الارغن سكتته الابدية .

أقوال جميلة

- لا سعادة في الاجواء الخالية من الحب ! وهل الحب غير اكتشاف انفسنا في شخص آخر ، والبهجة التي تنتج عن هذا الاكتشاف ؟!
- الجاذبية — سرٌ عميق في المرأة، فان ملكته فلا يهم ماذا تملك غيره، وان لم تملكه لا يكفي مهما ملكت من الصفات غيره .

انهـــا لا تخون !!...

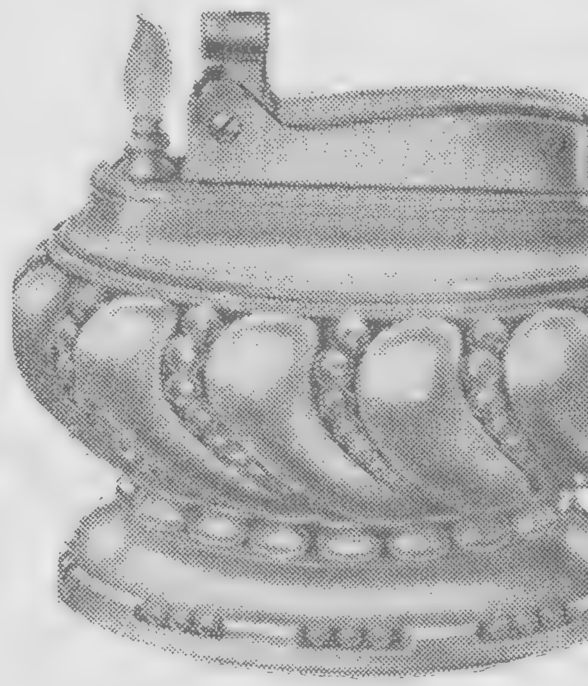

RONSON

اشهر ولاعة في العالم بلا جدال

رونسون

قدميها لزوجك فيذكرك كلما استعملها ...

تباع عند : اشقر وقربان — صرفيان ناكوزي (البرج)
واحسن المحلات

الوكلاء والمستودع — بارودي اخوان وشركاهم — بيروت

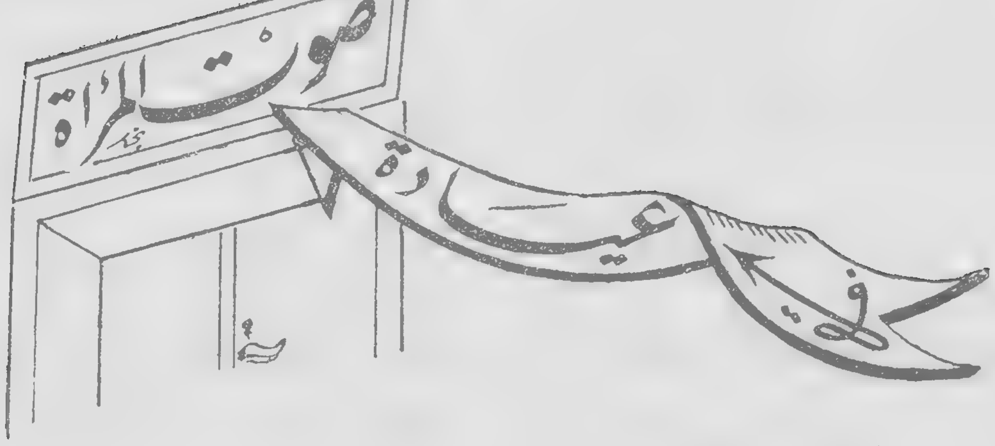

السعال

انت تسعلين وانا اسعل ! وقلما يُعير احدنا هذا السعال انتباهاً خاصاً ، ما لم يكن مصحوباً بحمى ، او ألم حاد في البلاعيم . والواقع ان هناك حقائق هامة، يجدر بكل انسان مثقف الاطلاع عليها . فاليك بهذه الحقائق .

– هـل السعال يستدعي دائمـاً مراجعة الطبيب ؟

– كلا، فمعظم انواع السعال سطحية لا تستدعي اهتماماً أو قلقاً ، كذلك الذي يرافق الزكام الاعتيادي او كسعال المدمنين على التدخين، ففي هاتين الحالتين قلما يكون هنالك من خطر او خوف ، وليس من حاجة ملحة لمراجعة الطبيب ما لم يطل امد السعال ، ففي هذه الحالة لا تجوز الاستهانة بالامر .

– هل السعال المزمن هو دائماً من دلائـل السل أو التدرن الرئوي ؟

– كلا « فان من اهم اسباب السعال المزمن هو التهاب مجاري الوجه المسمى « سينوسيس » والافضل ألا تهملي نفسك ما لم تكوني واثقة من ان السينوسيس هو سبب سعالك ، ومراجعة الطبيب خير من كل شيء .

– هـل ظهور الدم في البلغم هو دائماً من دلائل السل الرئوي ؟

– من المؤكد ان اول ما يتبادر الى الذهن في هذه الحالة هو وجود السل ، ولكن قـد يظهر الدم في البلغم مع الاشخاص المصابين بالسرطان الرئوي ، او السرطان المعدي، عندما تتهيج الرئتان والمجاري الصدرية فتتمزق بعض الاوعية الدموية بنتيجة السعال الحاد .

٤ – واذا اصبت بسعال مزمن ، وما كنت مصابة بالسل الرئوي او الزكام الاعتيادي ، فأي شيء آخر يعزى الى هذا السعال ؟!

– ان الضغط الدموي العالي ، وامراض القلب على اختلافها، قد تكون مصحوبة بسعال مزمن ، وقـد يطمئنك طبيبك بان سبب السعال هو «برونشيت» مزمن فهذا ايضاً احد دواعيه الاعتيادية .

– هل يجوز ان يكون السعال ملازمـاً طبيعياً لبعض الاشخـاص الاصحاء ؟

– ان بعض النـاس العصبيين ، يلجأون ، في المواقف الحرجة الى السعال الخفيف او « التنحنح » وهذا قد يتطور الى سعال مزمن ولكن هذه الحالة نادرة

سيارة بلايموث الجديدة

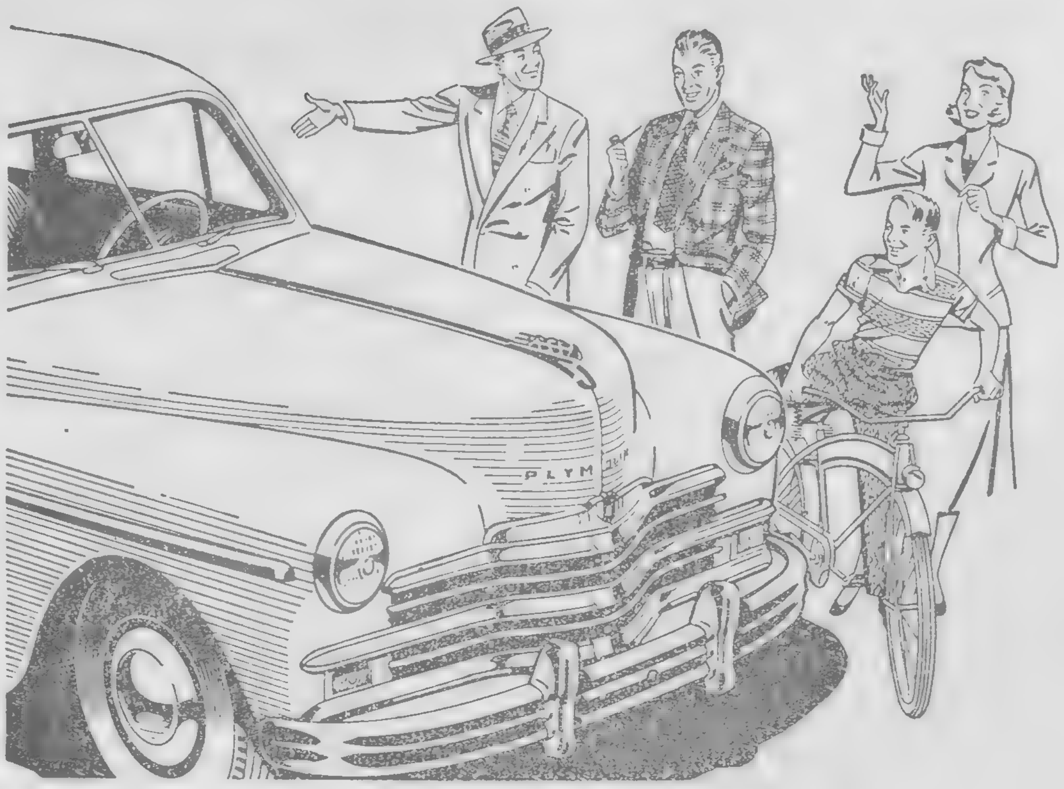

PLYMOUTH
افخر مـا صنـع
حتى اليوم

جداً ويجب ألا نطبقها على انفسنا دائماً . والمدمن على التدخين يحصل في الغالب على سعلة مزمنة ، وهذه بسيطة لاتستدعي اهتمام طبيب اخصائي ، انما كثيراً ما تكون وخيمة العاقبة في المستقبل وتسبب اضراراً عديدة . ومهما يكن من امر ، فان السعال المزمن امر مهم وهو في كل الاحوال يستدعي مراجعة الطبيب .

— هل يجوز ان نعتبر السعال بحد ذاته ، مرضاً ؟

— كلا ، فالسعال ليس مرضاً ، بل من دلائل المرض ، والطبيب يبحث عن سببه . وهو لا يداوي السعلة نفسها ، بل العارض المسبب لهـا .

— الى متى يجوز ان تداوي السعال المزمن في البيت دون مراجعة الطبيب ؟

— هذا يتوقف على حدة السعال ، فان جاء مرافقاً لزكام اعتيادي ، فان الحد الاقصى لمداواته في البيت هو اسبوعان فاذا مرّ الاسبوعان وبقي السعال مستمراً فيجب مراجعة الطبيب في الحال للتأكد من عدم وجود أي اشتراكات او بدايات لامراض اخرى .

عصير الليمون يذيب الاسنان

هذا ما وجده عالمان في طب الاسنان امتحناه في المرضى ، كانوا يشربون عصير الليمون تداوياً ، فوجدا ان اسنانهم ذابت بسبب هذا السائل الذي يشربونه. وفي مريض واحد وجدوا ان الاسنان الامامية العليا ذهبت حتى اللثة . وفحصوا تاريخه فوجدوا انه ظل سنوات يشرب عصير الليمون بعد خلطه بالماء ، عند صحوه كل صباح .

وكان بين الخمسين ٣٩ امرأة ، والباقي من الرجال .

والكثير منهم ، او منهن ، شربه علاجاً للروماتزم . ومنهم من شربه علاجاً للامساك .

وتأثر الاسنان بالليمون معروف قديماً. ولكن لم يتضح بهذا القدر ، ولا بهذه الكثرة ، ، الا في السنوات القريبة من هذا القرن ، لكثرة انتشاره ، وانتشار عادة شربه بين الناس .

ويقول اطباء الاسنان انهم لاينصحون من أجل ذلك بالكف عن شرب الليمون، وذلك لانه مصدر طيب لفيتامين ب ، وهو من الفيتامينات اللازمة للجسم كل اللزوم. ولكنهم ينصحون بتغيير اسلوب تعاطيه . فليس من الضروري ان يتعاطاه الناس بمصّه مصاً ، وليس من الضروري انّ يظل الشارب يذوقه ويدور به بلسانه فوق اسنانه يستمرئه استمراءاً . وهو يستطيع ان يستمرئه دون ان يغسل الاسنان به .

على ان في قصبات البوص الحديثة التي يمتص البعض بها شراب الليمون مهرباً من كل هـذا .

النشيد التائه — ثريا ملحس

الناشرون : دار الكتاب — طبع دار الاحد

■

... الادب العربي ، بين آداب العالم تنقصه في معظمه ، تلك الروح الصوفية العميقة التي تعكف على مطاوي النفس الدفينة ، فتنشد آلامها وأفراحها .

وان هذا « النشيد » الذي قدمته الآنسة ثريا عبد الفتاح ملحس، يسد بالفعل فراغاً في أدب الذات .

في جوّه عبق شعري ناغم يذكرك بالانغام الهندية، في الهياكل البوذية ، وفي كل قصيدة من قصائد هذا النشيد ، عبق بخور ، وأطياب عميقة الغور، عميقة الشم ، تتخايل في الالفاظ ، والاجواء ، ان هذه الاناشيد، تتميز بالحرارة والدفء، حرارة الايمان العميق في النفس ، إيمان داخلي يشرف في ذاته ومن ذاته ، على الله الذي هو كل الخير وكل الجمال وكل الحق ، ومن خلال هذه الحرارة وهذا الايمان ، يتجلى لك الله قريباً منك، معك ، تتلمسه في كل رفة من رفيف نفسك ...

والجمال ، احساس نفسي تتمرد فيه النفس على المقاييس المعترف بها ، لتشرف من خلال اغشية الحس ، على كل شيء ، فاذا كل شيء جميل نقي الجمال ...

وان الشاعرة الصوفية ثريا عبد الفتاح ملحس ، في كتابها الاول هذا ، تفتح كوة جديدة في الادب العربي ، كوة كانت مغلقة حتى اليوم ، فهي عدا ما في نفسها من ايمان وحرارة وحيوية ، وتمرد، تعكف على اللفظة ، فتخرجها بصفاء واناقة ولباقة ندرت في الادبيات الطالعات. وقد وفقت في تسلسل الانغام واتساقها ، في الفاظ جديدة كل الجدة ، صافية كل الصفاء ، نقية كل النقاء، تمتزج هى والنغمة في سمفونية واحدة جميلة .

أما طبع الكتاب ، فهو بالفعل حدث جديد آخر ، في عالم الطباعة ، فقد برزت هذه الاناشيد ، في اصفى واعمق واروع ما تصدر الكتب في العالم ، على ورق تتشهاه العيون والايدي .

فكأن الاديبة ارادت ان تخرج للناس، باكورتها الاولى في جوّ من الجمال الصافي، الغالي الصفاء ...

وفي الكتاب صورتان رمزيتان ، يتناسبان، مع الجو هما «يد الله» و«السر» للفنان رودين ...

يوميات هالة — سلمى الحفار

دار العلم للملايين

■

السيدة سلمى الحفار اديبة موهوبة ، تعرفها الاوساط النسائية الادبيـة ، في مقالاتها وقصصها الصغيرة ، التي تنشر من حين الى حين في هذه المجلة ، وفي غيرها من مجلات العالم العربي .

وقد اصدرت السيدة سلمى اخيراً كتابها الاول « يوميات هالة » .

و«هالة» هذه هو الاسم الجميل الموسيقي الذي عرفت به سلمى الصبية ، واما « يوميات هالة » فهي خطرات الصبيـة الصغيرة « هالة » يوم كانت طالبـة في دمشق .

خطرات ، في الحيـاة والمجتمع ، والسياسية والاحداث التي كانت تمر بهـا البلاد السورية ، يوم كانت هالة بعد ، في اول العمر .

وماذا نجد في هذه اليوميات ؟

هنالك روح ثائرة ، متمردة ، تصطدم بكثير من الحواجز والتقاليد ، فلا تقرها وتحاول ان تتخطاها بجرأة واخلاص .

وهناك الروح الحـائرة التي تتساءل، لماذا ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ .

لماذا يفرض المجتمع انظمته كما يفرضها؟ لماذا يعيش الناس في قفص من التقاليـد البالية ؟ لماذا ؟

وهناك الروح الوطنية الثائرة ، التي تمثل جيلاً من الشباب ، في تلك الفترات العصيبة من حياة الامة السورية ، يهوله ان يرى امته مداسة تحت اقدام الاجنبي، وان يرى تاريخـه المجيد ، مشوهاً تحت اقلام الكتاب الاجانب ...

وتكاد « هالة » ان تقودها ثورة عنيفة حينما اصطدمت بمعلمتها الاجنبية في درس التاريخ ...

وحينما نصل الى القسم الاخير من الكتاب ، تتجسم امام القارىء ، عاطفة البنوة المتقدة ، حينما تسرد الكاتبـة باسلوب شيق رائق، مقتل الزعيم السوري الدكتور شهبندر واحالة والدهـا دولة لطفي الحفار الى المحاكمة ، مع رجال الكتلة الوطنية ، الذين اتهمتهم السلطات الفرنسية بتدبير اغتيال الدكتور الزعيم .

ان « يوميات هالة » خواطر الفتاة السورية المتمردة ، وخواطر القوميـة المخلصة ، وخواطر الابنة البارة ...

■

آداب السلوك — روحي جميل

Etiquette

الناشرون دار الاحد

... شعرت الامم الاوروبيـة المتحضرة ، بالحاجة الماسة ، في حياتها ، الى وضع نظام عام ، يعين لها الخطط التي يجب ان تسير عليها في مجتمعاتها،فوضعت « آداب السلوك » او ما نطلق عليه اليوم Etiquette .

وكان من الطبيعي ان يقتبس العرب هذه المبادىء الاساسية لتكملة نهضتهم ، وتوجيه العلاقات بين مختلف الافراد والجماعات ..

ومن اجل تعيين هذه الخطط ، التي يجدر بالعالم العربي ان ينهجها في تطوره الجديد ، كي لا يكونوا في عزلة عن العالم المتمدن ، وضع الاستاذ روحي جميل هذا الكتاب الجديد ، معتمداً فيه ، ما وضع لجميع المجتمعات والشعوب المتمدنـة ، متصرفاً فيها بما يتفق وحاجاتنا وينسجم مع تقاليدنا ...

وما من شك في ان مثل هذا الكتاب الجديد من نوعه ، سيساعد كثيراً على تربية المجتمعات العربية ، تربية سلوكية عميقة ، فلا تجد نفسها في مواقف محرجة من جهلها هذه القواعد الاساسية في تهذيب المجتمع . وستقدم « صوت المرأة » بعضاً من ابحاث هذا الكتاب ، في ما يختص بالمرأة .

احتفظي بجمال ونضارة وجه بنات المدارس باستعمالك بالمؤليف

تشرف على هذه الصفحة السيدة «اسماطوبلي»

المرأة في العالم

مفوه

منحت خمسون دولة المرأة حقها السياسي كاملاً وثماني دول بعض حقها . وحرمتها ثلاث عشرة دولة هذا الحق ، وبينها الدول العربية . ومن الدول التي حرمتها ، ثلاثة لا تعترف بالانتخاب اصلاً وهي الحبشة واليمن والسعودية اما الدول الشرقية التي منحتها هذا الحق فهي الباكستان والهند وتركيا .

كتاب بنفس

ترجمة الاديبة بهية فرج الله الكردي كتاباً من منشورات مكتب أبحاث الطفل بالولايات المتحدة الاميركية توفر على كتابته الاخصائيون فيها وهو يبحث تطور الطفل النفسي والعقلي والخلقي والاجتماعي والعناية بصحته ووقايته من الحوادث والامراض الشائعة بين الاطفال .

خلود

فريدا كايس المانية عازبة عاشت في بيت الامة بمصر ٣٧ عاماً علمت سعد زغلول الالمانية والانكليزية وعندماوقعت الحرب عام ١٩١٤ سافرت الى بلادها لتؤدي واجبها نحوها وقاومت الفقر والحرمان هناك ، فكانت امُ المصريين ترسل اليها كل اسبوع صندوقاً من الملابس والحلوى .. حضرت وفاة سعد وام المصريين التي اوصت لها بعقد من اللؤلؤ ثمنه ١٠ آلاف جنيه فاهدته فريدا للحكومة المصرية . وقد عينها النقراشي مديرة لمتحف بيت الامة ...

هل تصدقين ؟

تزوجت ايزابل دي فالوا في السابعة من عمرها من الملك ريتشارد الثاني عام ١٣٩٦ ومات الملك عام ١٤٠٠ فاصبحت ارملة في الحادية عشرة من عمرها ..

معرض ازياء

من اغرب مشاهد موسكو مشهد عرض الازياء . ويستطيع اي رجل أو امرأة حضوره بتذكرة ثمنها حوالي نصف جنيه .. وتحضر السيدات العرض بثياب انتهت موضتها منذ عهد بعيد . وتترأس الحفلة سيدة عليها مظاهر الجد اما فتيات المانيكان فلايتميزن بجمال ساحر كمثيلاتهن بباريس ولندن وتتقدم فتاة تلبس ثوباً فتذكر الرئيسة له رقماً رسمياً ليتسنى لكل سيدة ان تشتري نموذجه وتفصل مثله اذ لا تستخدم الخائطات المثريات وما اقلهن ، وتنهال الاسئلة على الرئيسة اثناء العرض ، مثل ما نوع قماشه وكم متراً اشتري لصنع مثله ... وقد تتقدم الرئيسة فتفك بعض ازراره فيسقط الكمان فتقول لقد اصبح صالحاً للسهرة او الاوبره او تفك ازراراً فيسقط نصفه الاعلى فتبدو لابسته في تنورة سوداء وبلوز ابيض أو يصبح القسطان العجيب تايير اً وهكذا .

سفيرة

اصبحت السيدة لاكشمي شقيقة البنديت نهرو سفيرة للهند بوشنطن بعد ان كانت سفيرة لها بموسكو ..

معقول جداً

في هيئة الامم المتحدة قسم خاص لتلقي الاقتراحات التي ترسل من جميع انحاء الدنيا لحل المشاكل الدولية وتفادي الحروب وترأس القسم فتاة اسكتلندية تجيد الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية والهولندية قراءة وكتابة وهي تطلع على كل الرسائل الواردة الى القسم وترد عليها بنفسها ومن بين الاقتراحات الطريفة التي امامها اقتراح بتجفيف البحر الابيض المتوسط وردمه فيتسنى بذلك حل مشكلة اللاجئين واقتراح بامداد أهرام الجيزة بآلات لتكييف الهواء فتستعمل كمخابىء من القنبلة الذرية ..

ليت لنا مثلها

توفيت في مصر عالمة الآثار المشهورة مدام ديفونشير . اهتمت بالآثار منذ نصف قرن فحاضرت في مصر واوروبا عنها ونظمت رحلات للآثار في مصر واخرجت مجموعة مؤلفات قيمة بالانكليزية والفرنسية منها «جولات في القاهرة» «ثمانون مسجداً» بناة القاهرة الاسلامية وغيرها ثم نشرت رحلة السلطان قاتباي وشرعت في ترجمة تاريخ ابن أياس وانجزت قسما منه هذا عدا ابحاثها المنتشرة في صحف مصر واوروبا حتى اصبح اسمها مقروناً بالآثار الاسلامية في مصر فقال الصحافي العجوز « مصر حلتة وديفونشير مغرفتها » .. بلغت الثمانين عام ١٩٤٤ فانعم عليها جلالة الفاروق بنيشان الكمال من الدرجة الثالثة وقد تركت مكتبة منتقاة تعد من

برد الأطفال

يخف سريعاً بتدليك الصدر والحلق والظهر عند النوم بفيكس «فاپوراب» الذى يريح التنفس ويزيل الاحتقان ويهدىء السعال

يكفى ان تدلك ب ڤيكس ڤاپوراب

471

خيرة المكاتب في الفنون والآثار الاسلامية والسيدة فرنسية متزوجة من انكليزي .

في القرن العشرين

لا يزال الناس في بعض قرى هولنده يحجبون عن التصوير ويعدونه بالنسبة للمرأة خروجاً على الدين فاذا ما فاجأتهن عدسة المصور اسرعن برفع ثيابهن على رؤوسهن ليخفين وجوههن ..

لا تخني

اذا طالبت المرأة بحقها السياسي في سويسره قيل لها ليس هـذا من شأنك يا عزيزتي ، اقصري اهتمامك عـلى الكنيسة والطفل والمطبخ . ومع ذلك فبين كل اونة واخرى يعمل استفتاء ليرى هل اصبحت جديرة بالتصويت لانتخاب اعضاء البرلمان؟ وقد حدث استفتاء اخيراً في زيوريخ فتألفت لجنة نسائية للكفاح للظفر بهـذا الاستفتاء ووزعت على الناخبين علب الشكولاته دون ان يعـد ذلك رشوة في قانون حماية الحريات وكانت العلب ملفوفة بطريقة بديعة كتب عليها : لا تخنّي يا حبيبي .. واكل الرجـال الشكولاته وخانوا فكان مؤيـدو المرأة ٣٩ الف واضدادها ١٣٤ الف .

تحدي الطبيعة

توصل بيتر بومان المزارع في ايبريا الى تربية دجاج لا اجنحة له ويقدم حال ذبحه اكبر كمية من اللحم وذلك بواسطة نوع خاص من الحبوب قدمها للدجاج ، وهو يبحث الآن عن حبوب اخرى لتنتج له نوعاً طويل العنق لانه زوجتـه تفضل عند اكل الدجاج التهام عنقه .. ويؤكد ان الدجاج بلا اجنحة لا يحتاج الى اقفاص .

مخالفة

اقيمت بلندن حفلة غداء رسمية لمارلين ديتريش بمناسبة قدومها الى العاصمة ، وقد نسيت مارلين انه في المآدب الرسمية لا يسمح بالتدخين الا بعد شرب نخب الملك جورج فدخنت لفافة اولى ثم ثانيـة بعد اكل الشواء دون ان تلحظ النظرات النارية التي وجهها اليهـا صاحب المأدبة وبعد تناول الفاكهة لم يعد يحتمل فنهض وشرب نخب الملك ثم التفت الى مارلين وقال سيداتي سادتي الان يمكنكم ان تدخنوا واحمرت مارلين وسعلت واخفت رأسها بيديها واعتذرت ولكنها لم تطفىء اللفافة ..

سباق

وضعت كاترين لوف في بومنجهام بانكلترا طفلاً قبل ان تتم الثالثة عشرة فضربت بذلك الرقم القياسي للزواج المبكر وكانت مدام بيرسون تحاول ذلك ففشلت لانها تجاوزت الرابعة عشرة . وتقول كاترين وهي فخورة ان طفلي يشبه والد جو ، وجو زوجها عمره ١٨ عاماً .

في المجتمعات

جلالة الملكة

كان من ابرز حوادث الشهر الماضي زيارة صاحبة الجلالة الملكة مصباح ، زوجة عاهل المملكة الاردنية الهاشمية ، جلالة الملك عبدالله المعظم .

اهتمت الاوساط النسائية بهذا الحدث ، وسارعت الى المفوضية الاردنية في بيروت للترحيب بجلالة الملكة مصباح ، وتقديم وافر الاحترام ، والتعرف الى وجهها الهاشمي النبيل .

وكان على رأس الوفود الانسة ابتهاج قدورة ، رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني ، والاتحاد النسائي العربي العام ، وسواها من رئيسات الجمعيات الاخرى .

واقامت المفوضية الاردنية دعوتي غداء ، للشخصيات النسائية التي سلمت على جلالة الملكة ، التي استأنفت طريقها الى القاهرة حيث ستجتمع ببعض افراد عائلتها الكريمة .

وكان برفقة جلالتها ، مرافقتها الخاصة ، الانسة النشيطة املي بشارات .

وخصت جلالتها مجلة « صوت المرأة » بحديث طلي ، يطالعه القارىء في غير هذا المكان .

يوميات هالة

في حفل من الادباء ، والاديبات وسيدات المجتمع ، وفي جو من الالوان والانغام ، قدمت الاديبة سلمى الحفار الكزبري ، كتابها الاول الى الحياة الادبية .

ففي الشهر الماضي ، تلقى فريق من الاديبات والادباء في هذا البلد ، دعوة عائلية الى الريجنت من السيدة السورية سلمى الحفار الكزبري وزوجها الدكتور نادر الكزبري .

وعند الساعة السادسة من تلك العشية ، اجتمعت في الريجنت باقة من السيدات ، حول الاديبة سلمى ، عرفنا منهن الانسة ابتهاج قدورة ، رئيسة الاتحاد النسائي ، والسيدة لور ثابت رئيسة التضامن النسائي والاديبة سلمى صايغ ، والسيدة نازك اديب ، من سيدات طرابلس الراقيات ، والسيدة إدفيك شيبوب سكرتيرة تحرير هذه المجلة . وقد رحبت صاحبة الدعوة بسيدات لبنان وادبائه ، واعلنت انها انما تقدم ريع كتابها هذا ، الذي اصدرته دار العلم للملايين ، للمشاريع الخيرية في لبنان وسورية .

ثم قدمت نسخاً من « يوميات هالة » هدية للحضور .

و« يوميات هالة » انما هي مذكرات الصبية سلمى الحفار نفسها ، يوم كانت طالبة في المدرسة ، وستقدم « صوت المرأة » نماذج من كتاب « هالة » هذا ليطلع الجمهور النسائي على مدى الحيوية التي تتدفق من صدر الاديبة الممتازة .

ذكرى الاستقلال

لم تتمكن « صوت المرأة » في الشهر الماضي ، من الاشارة الى ذكرى الاستقلال ، لاصدارها عدد مي ، الذي خصصته بمجموعه للاديبة العبقرية . ولن يفوتنا ان نشير الى الخطاب القيم الذي القته ، باسم المرأة اللبنانية السيدة الراقية **ادال علم الدين** ، من اذاعة بيروت . وقد جاء فيه :

« لئن حق للمرأة اللبنانية ، ان تقف في ذكرى تشرين ، فلانها اكتسبت حق الوقوف في هذا اليوم ، بانها مشت في طليعة المقاتلين . »

« ان هذا اليوم ليس من الايام العادية التي يمكن ان نمر بها دون ان نقف وقفة اجلال » . « ففي مثل هذا اليوم ، ارتفع صوت الحق يؤذن بانقضاء عهد ، كان اللبناني فيه مستعبداً » .

« وقد كان للمرأة اللبنانية في هذا اليوم موقف ، ما انبله وما اعظمه ! »

« لقد ادت واجبها الوطني على اكمل وجه » .

ثم تتابع السيدة علم الدين ، موجهة قولها الى المرأة :

« ان الدور الذي مثلته المرأة في تشرين سنة ١٩٤٣ ، ان لم تتبعه بجهود متواصلة ، ان ذلك الدور ، لن ينتهي بها وبالوطن الى الغاية التي تهدف اليها . »

○ عادت جمعية الشابات المسلمات الى ممارسة نواحي نشاطها فسجلت في ناديها ثلاثين بنتاً يقابلها ١٥ في العام الماضي .

وان اكثر ما يشغل اهتمامها في الوقت الحاضر فتح مدرسة لمكافحة الامية ، في الاحياء المحرومة من هذه النعمة . والجهود مبذولة للبحث عن دار لائقة كي يباشر حالا بتسجيل الاطفال . ويؤمل ان يضم هذا المعهد الجديد حوالي ٥٠٠ بنتاً ، يقبل بينهن الصبيان الصغار لقاء اجور ضئيلة جداً .

○ قامت لجنة الشؤون الاجتماعية التابعة للاتحاد النسائي اللبناني العربي بحملة شديدة لتجميل مدينة بيروت ، تناولت فيها الناحيتين العملية والنظرية ، ودعمتها بسلسلة من الاحاديث اذاعتها من محطة الاذاعة اللبنانية طائفة من السيدات اللبنانيات ، غايتها لفت نظر الجمهور اللبناني لاهمية النظافة وما تسببه من تجميل للعاصمة اللبنانية .

في حفلة المفوضية اللبنانية تظهر السيدة ايفا مالك ، وسعادة الوزير المفوض، والسيدة فيجايا لاكشيمي بانديت ، سفيرة الهند .

مفوضية لبنان

احتفلت المفوضية اللبنانية في وشنطن بذكرى الاستقلال ، وقد دعا سعادة الدكتور شارل مالك وعقيلته السيدة ايفا ، هيئات السلك السياسي والشخصيات السياسية الكبيرة التي كانت في مؤتمر جامعة الامم المتحدة ، وقد حضر الحفلة ممثل كبير عن البيت الابيض وقد تمكنت عقيلة سعادة الدكتور مالك ان تعطي الحضور فكرة رائعة عن لبنان ، فقد ابرزت العلم اللبناني بالوان من الورد الاحمر والابيض وفي قلبه باقة خضراء بشكل ارزة . كما انها قدمت الوانا شهية من الكباب اللبنانية ، تذوقها الحضور بكثير من اللذة .

الصليب الاحمر

نشرنا سابقاً ، ان السيدات اللبنانيات في الارجنتين قدمن الى الصليب الاحمر اللبناني مستوصفاً سياراً بواسطة حضرة عقيلة وزير لبنان المفوض ، السيدة اليس نحاس وقد ابتدأ الصليب الاحمر باستخدام هذه السيارة في جولاته الطبية الى المناطق والقرى البعيدة .

فللسيدة نحاس وعموم السيدات اللبنانيات في الارجنتين شكر وتقدير لبنان .

المرأة والانتخاب

أثارت المرأة اللبنانية جدياً قضية حقوقها ، وتقدمت الهيئات النسائية المختلفة في لبنان في مقدمتها الاتحاد النسائي اللبناني العربي بمذكرات الى الحكومة والمجلس النيابي ، تطلب فيها اقرار هذا الحق . . .

كما ان المجلس النيابي ، قد بحث في احدى جلساته هذا الموضوع دون ان يتوصل الى نتيجة .

وقد وصلنا من جمعية التضامن النسائي في لبنان ، مذكرة قوية ، بامضاء رئيسته السيدة لور ثابت ، جاء فيها :

« ان هذه المذكرة ، انما تعبر عن رغبة المرأة اللبنانية المستنيرة التي تحس ان من اولى واجباتها الاجتماعية ان تبرز للعمل الاجتماعي والسياسي بكل ما عندها ، من المواهب والقوى العقلية . . . والتي بدونها يبقى المجتمع اللبناني مشلولاً ، اذ اية فائدة ، يمكن لمجتمع راق ان يقدمها ، اذا كانت نصف قواه العقلية ، لا يتاح لها ان تنتج وان تعطي . »

نادي التعاون

افتتحت جمعية نادي التعاون ، فرعاً جديداً لها في طرابلس ، تكلمت فيه الاديبة الشمالية الممتازة ، السيدة هيلانة اسحق جحى ، رئيسة الجمعية والانسة سلوى زغيب والاستاذ نصار .

ثم اديرت المرطبات والحلويات على الحضور في جو من البهجة والانس .

محاضرات

اقامت جمعية الشابات المسلمات في طرابلس ، حفلة ، تكلمت فيها الانسة نجوى مصطفى السيد كلمة الافتتاح .

والقى الاستاذ سعدي بصبوص حديثاً عنوانه « ساعة في مملكة المرأة العربية . »

والقت الانسة ممدوحة توفيق السيد حديثاً عنوانه : « اين نحن من شوط المدنية . » وسننشر حديث الانسة الراقية في عدد آت من « صوت المرأة » .

عوني بك الخالدي وعن شماله امرأة الحاكم وعن يمينه ممثل بلجكا فالدكتور خلف فالمونسنيور « بوتو » وغيرهم من الحضور .

○ اقامت الجالية اللبنانية في الكمرون حفلة رسمية على شرف سعادة عوني بك الهادي ، رئيس لجنة الوصايا للشعوب المتحدة ، حضرتها وفود الجالية من شتى الانحاء .

وقد القى الدكتور ايليا خلف رفيق سعادته في الجامعة الوطنية في عاليه ، والجامعة الاميركية في بيروت قصيدة عامرة الابيات ، لطيفة المعاني ، جاء فيها :

يا رسول العراق اهلاً وسهلاً
لك اهلٌ ، أنى حللت ، وسهل

كيف بغدادُ ؟ والمليكُ فتاها
وفراتُ الحمى يموجُ ويعلو

وسماءُ الاخت الشهيدة ، صرعى
بدماها ، على الضحايا تدلّ

وجهاد الجيش المورّث مجداً
وجهاد العراق حقٌ ونبلُ

وطني ، ردني اليك . فروحي
سبقتني الى حماك تحلّ

طرابلس

قدمت مدرسة البنات الوطنية للروم الارثوذكس في الشهر الفائت رواية الضحايا للاستاذ نقولا بسترس ، وقد نجحت هذه الرواية نجاحاً ممتازاً ، واعجب بها الجمهور الطرابلسي اعجاباً قوياً ، كما ان الطالبات قدمن ادوارهن بصورة رائعة ، برهن فيها عن فهم لفن التمثيل ، وعن اتقان للغة الغربية ، كما ان الاخراج وترتيب المسرح كانا غاية في الاتقان .

ان هذا المعهد الوطني ، ما يزال يقدم في كل مرة الدليل على انه في طليعة المدارس الوطنية في هذه البلاد .

واننا ننشر بعض رسوم من مشاهد هذه الرواية ، تظهر فيها بعض الطالبات ، بادوارهن .

جانيت بيطار في دور زعيم الثوار وقد ظهرت معها باسمة كريمة في دور « فيبولا » وخولة فرح .

مشهد تظهر فيه « خولة فرح » في دور « بونكراس » وقد قبض عليها الجند .

المشهد الاخير من رواية الضحايا .

○ السيدة اديل سليمان الياس من سيدات لبنان الممتازات وراء البحار، ترأس في ولاية أيوا، عـدة جمعيات نسائية اميركية، وتقدم بنشاط نسائي كبير لتعريف لبنان، في وجهه الجميل، لسيـدات المجتمـع الاميركي .

وقد كتبت لنا السيدة ادال تقول : ان الاوسـاط النسائيـة الاميركيـة، حينما اطلعت على اعداد مجلة « صوت المرأة » التي اصدرتها بلغاتها الثلاث، ابدين اعجاباً فائق الحد، ان تقوم المرأة في لبنان بمثل هذا المجهود الممتاز، في الاخراج والطباعـة والمواضيع .

○ احتفل في طرابلس، باكليل الشاب الاديب السيد موسى نقولا سليمان، على الانسة اللطيفة نجيبة خوري، في حفل عائلي ضمّ الاهـل والاقارب .

وبعد الاكليل سافر العروسان لقضاء ايام العسل الحلوة في زاوية خضراء من زوايا لبنان، ونحن، اذ نتمنى للعروسين الشابين الحياة العائلية السعيدة، نرجو ان يتمكن ابن عم العريس الاستاذ موسى خليل سليمان من ايجاد نصفه الثاني، فتتم الافراح في العائلة .

افراح

سمعان ـ ابي شهلا

احتفل في الشهر الماضي باكليل الانسة وداد كريمة الاديب الكبير الاستاذ ميشال ابو شهلا صاحب « الجمهور » على السيد سكندر سمعان .

وكان العرس بهجة الموسم، التفت نخبة القوم من سيدات واوانس الطبقـة الراقية في بيروت . وقد ضمّ عدداً من الوزراء اصدقـاء صاحب الجمهور ومن وطنيين واجانب، وفريقاً من رجـال الاعمال والسياسة والصحافة .

فللعروسين الكريمين تهانينا وتمنياتنـا الصادقة ان يتمتعا بحياة رغيدة .

○ وجرى في بيروت اكليـل الانسة سلوى فريد بستاني على السيد المحترم جورج عويشق من دمشق، في جو من الفرح والسرور والزهور غمر العائلتين في العرس السعيد .

ولقد قضى العروسان شهر العسل في الربوع السورية الجميلة .

هنأهما الله وجعل حياتهما سعيدة .

○ تمت الافراح في آل جارودي، بزفاف كريمتهم الانسة الرفيعة التهذيب نديمة جارودي على الشاب الراقي بشير روّاس وذلك نهار السبت في ١٠ ك ١ . وبعد جولة قصيرة في ربوع لبنان، سافر العروسان الى اوروبا حيث سيقضيان شهر العسل بين ايطاليا وفرنسا، فمجلة « صوت المرأة » ترفع تهانيها الى آل جارودي الكرام، متمنية للعروسين دوام السعادة والعز .

نبوغ المرأة

للسيّدة جوليا نايث

ترى لم قبلت المرأة هذه المدة الطويلة ان تسند زمام تعليمها الى الرجل ليقرر ما يناسبها منه حسبما يشاء ويهوى ، مع ان التاريخ قد اثبت ان في وسع النساء حينما تتاح لهن الفرصة الكافية ان يستغلوا نبوغهن على الوجه الصحيح . وقد كان هيناً على الرجل ان ينفرد بقصب السبق في مضماري الفنون والعلوم، حينما استقل بهما ، كما كان من السهل ان يشير في الماضي الى مبلغ انحطاط المرأة العقلي بالنسبة له ، حينما استطاع ان يسن القاعدة الاجتماعية القائلة بأن المرأة لا تصلح الا لمهنتين — الامومة والتدبير المنزلي ، وانها غير جديرة بالتعليم والتثقيف . على ان المرأة ما كادت تستيقظ وتنهض ، حتى أثبتت عكس ذلك . والواقع انه لولا اعمال عالمتين نابهتين ، لظل العلماء من الذكور يتخبطون الى اليوم في محاولاتهم فتح مغالق الطاقة الذرية .

واحدى هاتين العالمتين ماري كوري والاخرى ليزى ميتنر . والى العالمة الفرنسية الاولى يرجع الفضل في انقاذ العالم من آلامه وأوصابه باكتشافها الراديوم لمعالجة السرطان . وكذلك اكتشفت نظرية تأثير الاشعة كيمياويا ، تلك النظرية العظيمة التي قامت عليها جميع الابحاث بعد ذلك في طبيعة الذرة . اذ باكتشافها ان معدن الراديوم يتفتت تفتتاً مستمراً ويتحول الى غاز الهيليوم ومعدن الرصاص ، قد مكنت العلماء من التعرف على عمر الارض بالدقة ، كما انها زودتهم بالمعلومات التي أفضت الى اكتشاف طبيعة الطاقة الشمسية .

قد اضطرت ليزى ميتنر التي لا زالت على قيد الحياة بأميركا ان تهرب من الاضطهاد النازي، وكانت قد قضت نحو خمس وعشرين سنة في برلين وهي تعمل مع الاستاذ هاهن في بحث الانواع الجسدية النهائية للمادة . وكانا على وشك الاهتداء

مدام كوري

الى شق ذرة الاورانيوم واخترعا مجهراً خاصاً لمراقبة ما يطرأ على الاورانيوم من تغيير تحت ضربات ذرات النيترون . فلما شاهدا — رغم انهما لم يستخدما غير الاورانيوم في تجاربهما — ظهور عنصر جديد وهو معدن الداريوم علما انهما نجحا في تحويل التركيب الجوهري الذري للاورانيوم .

ومن ثم تجهم الافق بسحب الرعب النازي ، فهربت العلامة ليزى الى السويد حاملة معها سر الطاقة الذرية التي لم يكن العالم قد ادرك بعد مبلغ خطورتها . وكانت امرأة وديعة الاخلاق ضئيلة الجسم بسيطة الهندام ، ناهزت الستين دون ان تفكر قط في الزواج . وطالما ضحكت من آراء كبار المفكرين في سخريتهم بالمرأة ، سواء أكان هذا الروماني القائل ان فكرت المرأة على انفراد، فهي تفكر في شر ، أو كان الكاتب الانكليزي أديسون الذي بلغ به الاستخفاف من النساء رغم نبوغه ان قال ان المرأة اذا اتجهت بكليتها الى التفكير الجدي ، صارت روحاً ضائعة . وقد دحضت أقوال ذلك الفيلسوف العظيم اراسموس القائل منذ اربعمائة سنة ان المرأة العاقلة لهي حمقاء مرتين .

وكان اراسموس بارعاً في تشريح روح الرجل في حين كان أديسون يعتبره بمثابة حيوان اجتماعي ، بيد أنهما لم يكن في وسعهما معالجة مسألة ضخمة كالتركيب الذري للاحياء والجماد ، وهو ما تصدت لمعالجته هذه المرأة الضئيلة البسيطة الهندام. ولم تكن تفكر اثناء ركوبها عربة الترام في السويد في التطريز أو شغل الابرة ، بل كانت تفكر في الكون تفكيراً رياضياً بحتاً . فقد كانت مشغولة باختبار صحة عمليتها عن منطق الارقام العلمية . وبحل مسألة شائكة وهي كشف تشقق الذرة الى نصفين غير متعادلين ، وبذلك تطلق طاقة تفوق الطاقة المتولدة من الفحم المحترق ٥٠٠٠٠٠٠٠ مرة . وقد شغلتها هذه المسائل أينما سارت ، واخيراً ذهبت بها الى اميركا حيث ساهمت مع العلماء في حل مسألة اطلاق الطاقة الذرية . وهي الان تلعب دوراً في المشاريع الرامية الى استخدام هذه الطاقة في الاغراض

الانشائية الاجتماعية – كالسفن والقطارات ومحطات القوى الكهربائية .

واليوم قد فتحت جميع ابواب التعليم على مصراعيها لكل من النساء والرجال، فعملت النساء بنجاح باهر اثناء الحرب بوضعهن عالمات وطبيبات ومهندسات وغيرها من المهن والحرف التي كانت حكراً على الرجال . وأنزلن على الشواطىء المقفرة تحت جنح الظلام في مهمات سرية قمن بها دون وجل او خوف من نيران المدافع او حقول الالغام التي

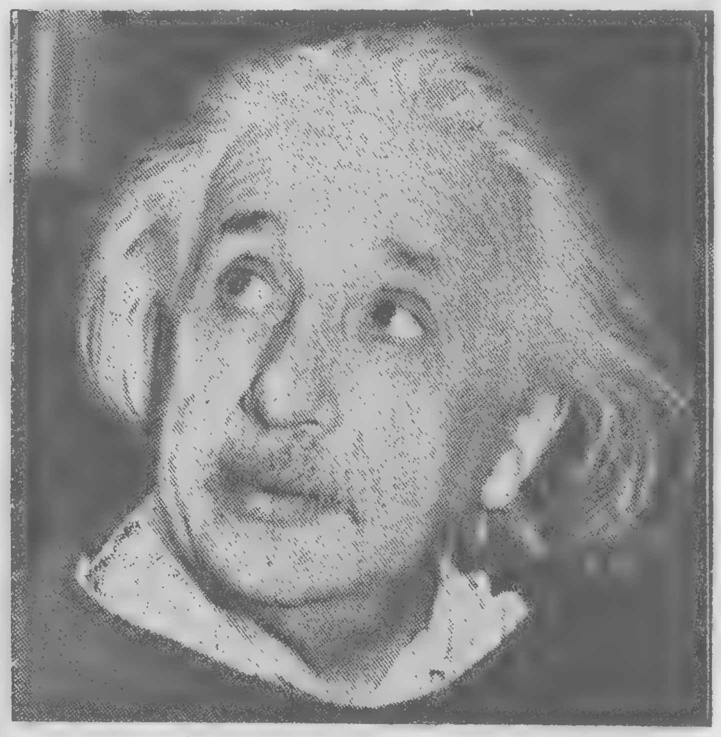

العلامة أنشتين

كان عليهن اختراقها . وقد انزل ايضاً عدد من النساء بالبراشوتات في البلاد المحتلة من العدو حيث أبدين من رباطة الجأش والذكاء ما يستحق التقدير . أجل لقد نالت المرأة بحق وكفاءة مكاناً في مستقبل العالم يؤهلها للمساهمة في تشكيل حضارته التي عملت على انقاذها .

وقد شارك العلامة أنشتين غيره من العلماء في القول ان من حق الدنيا ان تفخر بالعالمتين العظيمتين اللتين رفع عملهما جهود المرأة الى مصف احداث التاريخ الكبرى .

مباراة في القصة
تقيمها
مجلة « صوت المرأة » ، بين ادباء لبنان واديباته .
الشروط في العدد الآتي .

هيلينا روبنشتاين
تعود اليكم باسعار مخفضة
Helena Rubinstein

صار بامكان كل سيدة ان تظهر جميلة فتانة باستعمالها مستحضرات التجميل
هيلينا روبنشتاين
بعد التنزيل الهائل بالاسعار
ارشادات فنية يقدمها صالون « رامبل » : جادة الافرنسيين تلفون ٦٠ – ٥٨

قصة الشهر

الضمير

قصة

لإدغار ألن پو

حقاً انني مهتاج الاعصاب لدرجة مخيفة ، لقد كنت كذلك وما زلت ، ولكن ما الذي يجعلك تعتقد انني مجنون؟ كلا ! لست مجنوناً . ان الحمى قد جعلت أعصابي متوترة ، لقد سمعت كل شيء في الارض والسماء ، كما سمعت أشياء كثيرة عن الجحيم . فكيف تدعوني مجنوناً وأنا أتمتع بصحة طيبة ووقار واتزان ، وانظر الى هدوئي وأنا اسرد القصة بكاملها على مسامعك .

من العسير علي ان ابين كيف لاح لي هذا الخاطر لأول مرة، ولكن سرعان ما اعتنقت تلك الفكرة وأصبحت في قبضتها . لم يكن هناك أي هدف كما لم يكن هناك أي دافع عاطفي، فقد كنت احب الرجل المسن الذي لم يصبني يوما ما بمكروه أو يلحق بي أي اهانة، ولم اكن ارغب في نضاره ، بيد انني اعرف السبب الوحيد وهو عينه ، نعم عينه فقد كانت كعين النسر زرقاء شاحبة، تجللها غشاوة، وما وقعت تلك العين علي الا وسرى الدم البارد في عروقي .

هذه النقطة هي محور الكلام وستعتقد انني مجنون، ان الرجال المجانين لا يعرفون شيئاً ، وكان يجدر بك أن تراقبني وانا انفذ عزمي ، وعندئذ يتضح لك انني غير مجنون — فقد نفذت عزمي بكل حكمة وحذر وبعد نظر .

لم اكن في حياتي مع ذلك الرجل المسن الطف مني في الاسبوع الذي سبق مقتله . فقد كنت اذهب الى غرفته في منتصف كل ليلة ، وافتح باب الغرفة في حيطة ورفق بالقدر الذي يكفي لادخال رأسي ، فأدفع بيدي التي تحمل المصباح المجلل الاركان حتى لا ينفذ منه النور ، ثم أدخل رأسي وابالغ في تنفيذ هذا

العمل بحذر حتى لا يصحو الرجل من هنيء نومه ، وكثيراً ما استغرق مني هذا العمل مدة ساعة كاملة ، فهل من المعقول ان يفعل ذلك رجل يوصف بأنه مجنون ؟ وبعد ان اطمئن عدة مرات على ان الرجل

نائم ، احاول ان اجعل المصباح يشع ضوءاً خافتاً ينصب على تلك العين النسرية . قمت بذلك العمل سبع ليال متواليات ، وكنت كل مرة أرى العين النسرية مغمضة الجفون فارجع عن عزمي ، لأن العجوز

نفسه لم يكن يزعجني ، بل كانت عيشه مصدر قلقي. وعندما ينبلج الصباح كنت ادخل غرفته بجرأة غريبة وأتحدث اليه في طلاقة واخاطبه بصوت يفيض حناناً ، مستفسراً منه كيف قضى ليله .

وكنت في الليلة الثامنة أشد حذراً في فتح باب الغرفة مني في أي ليلة عداها ، ولم ادرك في حياتي مبلغ قدرتي وعزمي قدر ما أدركته تلك الليلة ، فزهوت بشعور النصر الذي يعتمل في جوانبي ، وانه لمنظر يبعث في النفس ذلك الشعور عندما كنت اعالج فتح باب الغرفة في حيطة ، بينما لا يشعر العجوز بما افكر في عمله بالسر . قهقهت عندما لاح لي هذا الخاطر ولعله سمع قهقهتي فقد رأيته في فراشه فجأة كمن اصابه ذعر . ولعلك تعتقد انني جبنت وتخاذلت عن تصميمي ؟ كلا لم يحدث شيء من ذلك . وكانت الغرفة مظلمة بعد ان احكمت اغلاق النوافذ خشية اللصوص ، وهكذا كنت على يقين من انه لم يرني وانا احاذر في فتح الباب . ادخلت رأسي كالعادة ، وعندما كنت على وشك فتح المصباح ، زل ابهامي عن مكانه فتسبب عن ذلك صوت قفز العجوز على أثره من السرير وصاح — من هناك ؟

فاعتصمت بالصمت والهدوء ولم انبس ببنت شفة ولم أتحرك قيد شعرة ، وبقيت على هذه الحال ساعة كاملة ، ولم اسمع انه عاد الى نومه ، بل كان جالساً في سريره يصغي كما كنت افعل انا في كل ليلة ، مصغياً الى كل حركة وجلبة مهما دقت وخفتت . وفجأة طرقت سمعي أنّة خافتة لمست فيها أنّة الخوف المميت ، فلم تكن أنة صادرة عن ألم أو حزن ، بل كانت أنّة خافتة صادرة عن اعماق الروح ، حين يستولي عليها الذعر والخوف . لقد عرفت الانّة جيداً ، فقد صدرت مثيلاتها عن صدري عندما كنت أصاب بالذعر في منتصف كل ليلة ، ولذا كنت اعرف معنى أنّة العجوز كما كنت افهم مدى الشعور الذي كان ينتابه ، فأحس بالشفقة عليه ، بينما كنت اقهقه في قرارة نفسي . كنت اعرف انه لم ينم منذ سمع أول صوت ، فتجسمت مخاوفه ولعله حاول ان يجد مبرراً لخوفه ، وانه لا مدعاة لذلك الشعور ، وربما تساءل في قرارة نفسه — لا شيء هناك . انه ليس سوى صوت الريح يتلاعب في المدخنة ! انه ليس سوى صوت فأر يذرع ارض الغرفة . لقد كان يحاول ان يعزي نفسه بهذه التفسيرات ولكن بدون طائل ، فقد كان الموت يقترب منه ، ويتمطى شبحه الاغبر امام ناظريه . وهذا هو الذي جعله وهو لم ير ولم يسمع ، ان يحس بوجود شخص آخر في الغرفة .

ولما طال انتظاري بصبر بالغ دون ان اسمعه يأوي الى فراشه ، قررت ان افتح المصباح فتحة صغيرة . ولما فعلت ذلك شع شعاع ضعيف خافت كخيط العنكبوت وانصب على العين النسرية .

كانت العين مفتوحة كأن النوم لم يطرقها ابداً ، ففزعت من ذلك المنظر ، فقد كانت زرقاء كالحة تغشاها غشاوة بشعة بعثت في اوصالي رعدة باردة ، حتى شعرت انها خرقت عظامي واستقرت في مفاصلي ، ولكنني لم ار بقية وجهه وجسمه وكأنني قد سلطت أشعة المصباح على هدفي دون سواه . وفي نفس الوقت طرق سمعي صوت خافت متتابع كصوت ساعة ملفوفة بالقطن . انني اعرف ذلك الصوت الذي لم يكن سوى صوت قلب العجوز . زاد ذلك الصوت هياجي كأنه صوت طبل يستحث الجندي لخوض غمار المعارك . ولكنني لم اهتج ، بل بقيت صامتاً وبقي المصباح في يدي يرسل شعاعه الخافت على العين النسرية دون انقطاع ، ولكن الصوت الجهنمي الصادر عن قلب الرجل ظل يتدرج في ارتفاع وسرعة ، لحظة بعد لحظة ، ولا شك ان فرق الرجل كان بالغاً حده . كان الصوت يتزايد علواً وتتابعاً ، كلما أوغل الوقت وقربت تلك الساعة في الليل الصامتة صمت الفناء في وسط ذلك السكون المرعب في بيتنا القديم ، عندئذ لم اتمالك نفسي من الرعب الذي أثاره في ذلك الصوت المخيف . حاولت ان أتمالك شعوري ، ونجحت في ذلك لبضع دقائق ، ولكن دقات قلب الرجل تعالت اكثر فأكثر حتى خلت ان ذلك القلب سينفطر من الخوف دون شك . وفي تلك اللحظة غمرني خوف جديد فقد تبادر الى خيالي ، ان صوت هذه الدقات قد يطرق سمع احد المجاورين . لقد دنت ساعة الرجل لا محالة ، فارسلت صيحة مدوية واطلقت العنان لنور المصباح وداهمت الغرفة ، صرخ الرجل صرخة واحدة فعاجلته بأن جذبته الى الارض ودثرته بالفراش وهنا ارتسمت على وجهي ابتسامة النصر بعد ان نفذت تصميمي . ولكن دقات قلب الرجل استمرت منبعثة عدة دقائق ثم انقطعت فجأة . لقد مات الرجل وفارقته الحياة ، رفعت الفراش عنه ، كان ميتاً كالصخر وأيقنت ان عينه لن تقوى على اقلاقي بعد الان .

ولن ترميني بالجنون اذا ما علمت قدر الاحتياطات التي فعلتها في تنفيذ فعلتي واخفاء معالم الجريمة . مر الليل متثاقلاً وأنا اعمل مسرعاً ولكن في صمت وهدوء . وأول ما فعلت هو ان فصلت الجثة الى اشلاء ثم خلعت بعض الواح ارض الغرفة ، ووضعت الاشلاء تحت تلك الالواح وأعدتها كما كانت حتى ايقنت ان عين أي انسان لن تقوى على ملاحظة ما فعلت .

ولما فرغت من هذه الاعمال ، كانت الساعة قد بلغت الرابعة صباحاً وما زالت سجف الظلام تلف الكون من جميع اطرافه . ولما دقت الساعة الرابعة ، دق باب المنزل فنزلت وفتحت الباب وقلبي مطمئن ، فدخل ثلاثة اشخاص وقدموا لي انفسهم على انهم من ضباط البوليس ،

وقد قدموا بعد ان اخبرهم احد الجيران انه سمع صيحة حادة خلال الليـل ، مما أثار الشك والارتياب حول حدوث امر خطير في البيت . وهكذا فقد انتدبوا لزيارة البيت والقيام بعملية التفتيش .

فتبسمت ! ولم لا ؟ وليس هناك ما يخيفني ، ورحبت بالضباط واعلمتهم ان الصيحة صدرت عني وأنا نائم وذكرت لهم ان العجوز غائب في الريف منذ مدة. وقدت زائري الى جميع غرف المنزل ، وطلبت منهم ان يفتشوا جميع الغرف تفتيشاً دقيقاً . ثم قدمتهم بعد ذلك الى غرفة العجوز وأريتهم ما له من مجوهرات ووثائق وانها لم تمس وبقيت كما كانت ، وخلال تحمسي لثقتي بنفسي بلغت بي الجرأة ان احضر لهم بعض الكراسي وطلبت منهم ان يجلسوا ويستريحوا من عناء التفتيش بينما دفعتني نشوة النصر

والثقة بالنفس الى ان اجر كرسياً لي وأضعه فوق الالواح التي دفنت تحتها اشلاء الجثة .

اقتنع الضباط من كلامي واستحوذت عليهم طريقتي في الكلام والاقناع ، فجلست معهم وكنت أجيب على اسئلتهم بكل طلاقة ومرح وتطرق الحديث الى شتى الامور المألوفة ، ولكني سرعان ما شعرت ان لوني قد امتقع ، ورغبت في ان يغادرا البيت بأسرع ما يمكن . ولم يمر سوى وقت قصير ، حتى شعرت بدوار في رأسي وخيل الي انني اسمع رنيناً في اذني .

اني لا أشك ان لوني كان ممتقعاً في تلك اللحظة ، ولكنني بالرغم من ذلك ازدادت طلاقتي في الكلام ، وازدادت نبراتي ارتفاعاً ووضوحاً – تجاوب الرنين اكثر فأكثر – فماذا افعل ؟ كان الصوت المتجاوب كأنه دقات ساعة لفت في قطعة قطنية . شرعت ألهث بصوت مسموع ، ولكن الضباط لم يسمعوني ثم اخذت في التكلم بسرعة وما زال الرنين شديد الجرس بتواصل . قلت في نفسي لقد انتهت مهمتهم فلم لايذهبون؟ قمت وصرت اذرع الغرفة جيئة وذهاباً وأنا اتمتم وأرغي وازبد وأسب والعن . ثم تناولت كرسي وشرعت ألوح به في فضاء الغرفة . وضربت به ألواح الارض فتحطم عليها ، ولم يمنع ذلك العمل الرنين من التوالي حتى خلته قد طغى على كل شيء . والضباط يسمرون ويضحكون، وقد اخذ الحديث منهم كل مأخذ . هل بالامكان انهم لم يسمعوا شيئاً ؟ كلا يا الهي ، فلقد كانوا يسمعون ويشكون ويعلمون . هذا ما اعتقدته وما فكرت فيه وما زلت ، فقد كانوا يرقبون مقدار الرعب الذي اقاسيه . لم يعد بامكاني ان المح ضحكاتهم التي تستتر وراءها النفاق والخداع ، وشعرت انه يجب علي اما ان اصرخ أو ان اموت . اصغ ! ان الرنين قد ازداد علواً لحظة فلحظة ، حتى طغى على كل صوت آخر في الغرفة . عندئذ اندفعت صائحاً بأعلى صوتي :

أيها الاوغاد، كفاكم خديعة وتدليسا . انني اعترف بفعلتي . اقتلعوا هذه الالواح هنا وهناك – وهذا الرنين ليس سوى وجيب قلب القتيل المذعور ، وليس سوى رنين ضميري المعذب .

ترجمة : موسى السعودي

مي والمرأة

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

الرجل بصراحة غير مألوفة وبكلمات هي السحر الحلال تدخل الاذان بدون استئذان لانها منبعثة من قلب عامر بالايمان.

« اتكلم الان بحرقة كأني صوت المرأة الصامت منذ اجيال ، وتستمعون الي باشفاق كأنكم نفس الرجل المشتتة منذ ابتداء الدهور ، النفس الكبيرة المبعثرة تستجمع قواها للاصغاء ، والصوت الخافق الذي لم يتعود الا همس الطاعة وتمتمة التمرد المبهم يرتفع الان آتياً من بعيد من اعماق الدهور السوداء صارخاً ايها الرجل ، لقد اذللتني فكنت ذليلاً حررني لتكون حراً ، حررني لتحرر الانسانية ».

وكم كانت تعتز عندما كانت تدعى لحفلات تكريمية ، وتتاح لها فرصة الكلام ، لا لانها كانت تحب العظمة والظهور ، بل لان الاحتفاء بها كان معناه تقدير كرامة المرأة العربية عموماً وتشجيعها الى النهوض والسير الى الامام — من ذلك قولها — في حفلة « الكوخ الاخضر » ، الحفلة التكريمية التي اقيمت احتفاء بها :

« لو علمت ان الاحتفاء بي وحدي مجردة لحبسَ الخجل كلمة الشكر على شفتي ، ولكني اعلم ان الغاية من هذا التكريم ابعد من ان تحصر في فتاة واعظم من ان توجه الى فرد ، وانما الغاية منه تشجيع الفتاة الشرقية عموماً التي تقولون لها في شخصي ان في الشرق روحاً جديدة تطلب نهضتها وان عيونكم ترقبها وقلوبكم توعاها لتمدهـا بالقوة والتنشيط الممكن. لذلك اراني الساعة ممتلئة كرامة واهمية لم اشعر بها من قبـل » .

وفي مقالتها « الدموع » التي القيت سنة ١٩١٩ في الاجتماع الذي عقد في مصر لانشاء «ملجأ الحرية». تذكر اعجابها برجال مصر الذين فسحوا لها مجال القول. فكأنهم بذلك يرفعون من مقام المرأة .

« اما وقد كبر الرجل وتعالى فقد اوقفني في مكاني جاعلاً صوتي يتصاعد حراً ويسطو قاهراً فعّالا لا لانه صوت فتاة بل لانه صوت الفرد الانساني المكمل ».

وماذا يكتب القلم عن هذه الشخصية الفذة والعبقرية الملتهبة .

ومن اجدر من «صوت المرأة» ، ان يحي ذكرى من رفعت صوتها ذلك الصوت الذي لايزال صداه يرن في الآذان.

وما عدد — مي — الخاص الا تقديراً لكرامة المرأة العربية في شخص —مي—.

ان بنات العرب على تعدد مذاهبهن واختلاف مواطنهن سيذكرن اثار من رفعت من شأنهن بكثير من الاعجاب .

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان

ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني

سلوى محمصاني مومنه

نجلا قرطاس زريق

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

سكرتيرة التحرير : ادفيك ج . شيبوب

مدير الادارة : فؤاد بدر

تليفون ٤٨ — ٠٠

اولادنا اكبادنا ...

وليد عاطف خضر ، عمره ٦ اشهر يتحدى آلة التصوير